# اليمانيون في الهجرتين

**د. عبد الكريم محمد حسن الأمير**
**كلية الآداب – جامعة الحديدة**
**قسم التاريخ– تاريخ إسلامي**

**المقدمة:**

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ألهادي إلى الطريق المستقيم المدرك إدراكا حقيقا أن توفر الرجال ألمؤمنين بالعقيدة أ لإسلامية ضرورة ملحة وكان لهذا ألإدراك أثره ألبالغ بان أعتمد على ألعنصر ألعربي فهم قومه ألذي ينتمي إليه وكان يدرك إدراكا حقيقيا أن العرب يعانون من التفكك السياسي وفقدا ن المثل ألعليا ألتي ترتفع بتفكيرهم وتوجههم للقيام بدور حضا ري بناً إلى عقيدة تسموا بأفكارهم وتكون قوة حركة لهم ولقد أوحى الخالق إلى من كتب الهم السعادة في الدنيا والآخرة أ ن جعلهم يقبلون ألإقبال ألواسع على ألإسلام سيما أهل أليمن حتى شملت دولة أ لإسلام كل أنحا ء ألجزيرة بسرعة فائقة وبصرة سلمية وكان لأهل أليمن دور في هذا ألإقبال حتى كونوا ألذروة ألأولى في نشر ألإسلام والدفاع عنه في الشام والعراق ومصر واستوطنوا تلك البلاد المفتوحة مع نسائهم وأطفالهم وكونوا قوة دفاعية لصد غارة الفرس و الروم وكل من تسولوا له نفسه لصد ألإسلام فكان لهم دور بارز في الدفاع عن الإسلام على ألمستوى ألعربي والعالمي وشمل دورهم في جميع الفتوحات في شما ل وشرق وغرب الجزيرة ألعربية وقد جرت في ذالك دراسات غير قليلة عن تلك الفتوحات ألتي أشترك فيها أهل اليمن وبالرغم من تلك الدراسات إلا أنها لا تكفي لإعطاء صورة دقيقة عن كافة ألشخصيات اليمانية ألتي اشتركت في تلك الفتوحات ونشر ألإسلام والدفاع عنه وألبنا ألحضاري كما ساهموا في الحياة السياسية والاجتماعية والإدارية وقد تميز أهل اليمن بسمو فكرهم فكان المؤرخون يسمونهم بأهل أليمن تميزا لهم عن غيرهم وتشير المصادر أن باليمانيين تأسست واستقرت الدولة ألأموية حقيقة هذا وسنقتصر في دراستنا علي الشخصيات ألتي خرجت تبحث عن ألإسلام وأسلمت ثم ها جرت إلي الحبشة والمدينة وهم

١- أبو موسي الأشعري ودوره المتميز باحثا عن ألإسلام وسياسيا وعلميا وإداريا وقاضيا
٢- أبو عامر الأشعري من كبار الصحابة ومن السابقين إلي الإسلام مع أبي موسى الأشعري
٣- شرحبيل بن حسنة من السابقين إلي ألإسلام ومن عظماء الفاتحين وأمير فلسطين
٤- المقداد بن عمرو البهراني صاحب المواقف التاريخية في غزوة بدر شجاعا مقداما شهد المغازي والغزوات وفتوح الشام ومصر

عمار بن يا سر عملاقا في الجهاد وتحمل أذى قريش منح البشرية شرفا لا ينفذ في سبيل نشر ألإسلام وما تعرض له من متا عب وتجشم ألصعاب مع أبيه وأمه من أجل الدعوة إلى الله فأسلم وامن طائعا مختارا طريقه نحو ألهدى تاركا وراءه كل ما يعوله من مال ونساء و أطفال وتمسك بدين ألإسلام فها جر إلى ألحبشة وإلى المدينة مثابرا في كل مواقف ألإسلام حتى سمت نفسه عالية وأصبح له مكانة في ألمجتمع ألعربي ألإسلامي من خلا ل مواقفه وحتى معركة

صفين وقف إلى جانب علي لقنا عته أن الحق مع علي بن أبي طالب وقد تأصلت الروح الإيمانية والجهادية في كثير من أهل اليمن فتوافدوا جماعات وأفواج و في ضوء تلك التدفقات اليمانية قال: الرسول صلى الله عليه وسلم أتاكم أ هل أليمن ؛ هم أرق أفئدة وألين قلوبا ألإيمان يماني ؛ والحكمة يمانية والفخر والخيلاء في أصحاب ألإبل والسكينة والوقار في أهل ألغنم وعن إ بن مسعود ألبدري[١] عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ألإيمان ها هنا وأشار بيده إلى أ هل اليمن[٢] وتذكر الروايات أن وفد أليمن قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم جئنا لنسألك يا رسول الله عن بداء هذا ألأمر فقال: النبي كان الله ولم يكن شيئا معه[٣]وروى الترمذي في جامعه ؛عن ابن عمر؛ رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم فقال: اللهم بارك لنا في شامنا ؛ اللهم بارك لنا في يمننا ؛ قالوا وفي نجدنا قال :اللهم بارك لنا في شامنا ؛ اللهم بارك لنا في يمننا قالوا: وفي نجدنا قال: هنا ك الزلازل والفتن[٤] والأحاديث في فضل أهل أليمن وفضل بلا د اليمن كثيرة ومعروفة ولكن أشار البحث إلى بعضها للاستشهاد ليلفت إ هتما م ألقارئ عن دور أهل اليمن المتميز في أسبقيتهم إلى الإسلام وجهادهم في سبيل نصرة الإسلام ونشره واستيطانهم لتلك البلاد المفتوحة لصد أي عدوان علي الإسلام والبحث يقتصر علي خمس شخصيات ها جرت إلى الحبشة والمدينة وهنا ك الكثير من اليمانيين لم يتناولهم البحث وكان لهم دور جهادي وإداري وسنتنا ولهم في بحث أخر وأدوارهم القيادية والجهادية ومسا هما تهم الفعالة في بنا الحضارة الإسلامية في مرا حلها الأولى أيضا لم تقتصر المساهمة الفعالة علي تلك النخبة التي بادرت بإسلامها منذ فجر الدعوة ألإسلامية بل اندفعوا من جموع القبائل والأقيال والأذواء واستمروا في عطائهم ودفاعهم عن ألإسلام حتى ترسخت الدولة ألإسلامية؛ وعليه فقد قسم البحث إلى أربعة محاور.

**المحور ألأول:** خصص عن أبي موسي الأشعري؛ ودوره سياسيا وعلميا وإداريا .

**المحور الثاني:** أبو عامر الأشعري .

**المحور الثالث:** شرحبيل بن حسنة وخصص المحور الرابع:عن المقداد.

**المحور الخامس:** عن عمار بن يا سر؛هؤلاء من اتصفوا بصفات ألقيادة والسياسة والإدارة و لإمارة وأصحاب الهجرتين.

**المحور الأول**

يتناول في البداية من قال عنه الرسول صلى الله عليه وسلم سيد الفوارس أبو موسى الأشعري هو عبد الله أبن قيس الأشعري ولد في منطقة ألا شاعرة في وادي ز بيدا قبل ألهجرة النبوية بنحو عشرين سنة [٥] وأبوه من أعيان ووجها قبيلة الأشاعر وأمه ظبية بنت وهب من قبيلة عك وقبيلة ألاشاعر تسكن منطقة تهامة.

وهو من أوائل ألباحثين عن ألإسلام عندما وصل إلى مسامعه نبأ ظهور الرسول صلى الله علي وسلم يدعوا إلى عبادة ألإله ألأحد وكان أبو موسى يؤدي رحلته التجارية من اليمن إلى الحجاز فتوجه نحو مكة يتلمس دعوة ألإسلام وفي مكة جلس بين يدي رسول الله وتلقى عنه الهدى وعاد إلى زبيد [٦] وتشير بعض الروايات أن أبا موسى قدم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ثلاث مرا ت ما بين السنة الرابعة والسنة الثامنة للبعثة ؛[٧] فقد ذ كرت الرواية الأولى أن أبا موسى قدم مع عمه أبو عامر عبيد بن سليم الأشعري الذي كان يسير إلى مكة للتجارة فأسلم وفي ألمرة الثانية قدم أبو موسى مع أخويه أبو بردة ؛و أبورهم وجماعة من ألأشاعرة . إلى مكة وقد كان من يقيم بمكة للتجارة أو غيرها يحالف احد شخصيات أو بيوت مكة لتتوفر له الحماية فحالف أبو موسى.

سعيد بن ألعاص ومكث في مكة فترة وكانت بيت سعيد بن ألعاص من البيوت التي دخلها ألإسلام٠فكان خالد بن سعيد من السابقين إلى ألإسلام مع زوجته أليما نية وفي تلك الفترة أشتد إيذاء قريش للرسول واصحابة فأشار عليهم بالهجرة إلى الحبشة في رجب من السنة الخامسة للبعثة وكان من ضمن المهاجرين عدد من اليمانيين المقيمين بمكة وعلى رأسهم أبو موسى وأبو عامر ألا شعريين وهم شرحبيل بن حسنة الكندي ومعيقب بن أبي فاطمة الدوسي والمقداد بن عمرو ؛ ومعتب بن عوف الخزاعي [٨] ولقد مكثت هذه القافلة في الحبشة حتى أذن لهم الرسول صلى الله عليه وسلم بالعودة إلى المدينة ؛وتزامن عودتهم مع فتح خيبر وتشير الروايات التاريخية أن أبا موسى لم يمكث في الحبشة مع المهاجرين بل عاد إلى بلده في زبيد حيث كان له سفينة ينقل بها التجارة بين ساحل أليمن وساحل ألحبشة والجد ير ذكره أن ألإسلام أخذ ينتشر في ألاشاعرة علي يد أبي موسى وأبي عامركما كان ينتشر في أعالي اليمن والسرات قبيلة دوس على يد الطفيل بن عمرو الدوسي، وفي مذحج على يد فروة بن مسيك ألمرادي ، وفي همدان على يد قيس بن مالك الأرحبي ومالك بن نمط الأرحبي وعليه كانوا يتابعون أنباء الرسول صلى الله عليه وسلم وما يجرى من صراع بينه وبين قريش في مكة والقبائل الموالية لقريش وهم هوازن وثقيف فكا نوا يقطعون الطريق ويقتلون وينهبون لذلك أمتنع أهل اليمن عن العبور إلى المدينة عبر طريق الطائف ومكة إلى إن وقع صلح الحديبية وتمت المهادنة عندها عقدوا العزم على الهجرة إلى رسول الله بالمدينة بينما توجه أبو موسى ومن معه من الأشاعره عن طريق البحر في سفينة أبي موسى وأخوته من ساحل أليمن إلى الحبشة ثم إلى المدينة ومعه جعفر بن أبي طالب [٩] وفي السنة نفسها في ذي الحجة قال: الرسول صلى الله عليه وسلم يطلع عليكم أهل أليمن كأنهم السحاب هم خير أهل ألأرض [١٠] وتزامن مجيء أبي موسى وجعفر مع فتح خيبر فقال: الرسول صلى الله عليه وسلم بأيهما نستر بفتح خيبر أم بقدوم

جعفر[١١] وجملة ألقول أن سيرة أبو موسى منذ الوهلة ألأولى هاجر إلى مكة في السنة الرابعة من البعثة النبوية وأسلم ثم عاد إلى بلاده زبيد ونشر ألإسلام بين قومه فأسلم أبوه وأمه وإخوانه وأعمامه وفي رواية (ألبخاري) ما لفظه إن أبا موسى قال: خرجنا من أليمن مها جرين أنا وإخوان لي أنا أصغرهم في ثلاث وخمسين رجلا فركبنا سفينة فألقتنا

إلى النجاشي بالحبشة فوافقنا جعفرا فأقمنا معه حتى قدمنا جميعا،فوافقنا النبي صلى الله عليه وسلم وقد افتتح خيبر فقسم لنا النبي صلى الله عليه وسلم من غنائم خيبر[١٢]

ثم مكث أبو موسى مصاحبا للنبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة منذ هجرته في محرم من السنة السابعة للهجرة وبلغ أبو موسى مكانة عظيمة بين الصحابة وتزوج أبو موسى أم كلثوم بنت ألفضل بن العباس بن عبد المطلب فأنجبت له موسى فأصبح يكنى بابي موسى

مساهمة أبي موسى في ألجهاد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

شهد أبو موسى ومن معه من الأشعريين ؛الغزوات والسرايا ألتي كانت تنطلق إلى أعالي الحجاز في السنة السابعة والثامنة للهجرة وكان أبو موسى ومن معه من المشاة ليس لهم خيول او بعير يركبون عليها وقد أ ثر أبو موسى قائلا :خرجنا مع رسول الله في غزوة مشيا علي ألأقدام حتى" نقبت فيه أقدا منا ونقبت قدما ى وتساقطت أظافري حتى لففنا أقدامنا بالخرق وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يضرب؛ بالأشعريين المثل الأعلى؛ فيقول إن الأشعريين ؛ إذا أرملوا في غزو أو قل ما في أيديهم من الطعام جمعوا ما عندهم في ثوب .

واحد ثم اقتسموه بالسوية فهم مني وأنا منهم [١٣] ولما توفرت ألخيول من الغنائم أو بالشراء كان أبو موسى فارس ألفرسان سماه الرسول صلى الله عليه وسلم سيد الفوارس وفي السنة الثامنة أنطلق أبو موسى وعياض بن غنم وأبو عامر وبقية ألأشعرين عددهم [١٤] لفتح مكة مع الرسول صلي الله عليه وسلم وفي موقعة أوطاس شارك أبو عامر في جميع المواقف إلى جانب الرسول صلي الله عليه وسلم ؛في نهاية شوال السنة ؛الثامنة حينها جهز الرسول جيشا إلي أوطاس بقيادة أبي عامر وأبي موسى فدارت المعركة وأستشهد أبو عامر ثم أ خذ الراية أبو موسى وقتل(دريد بن الصمة) وهزم المشركين لذلك سماه الرسول سيد الفوارس[١٥] ثم شهد فتح الطائف مع الرسول صلى الله عليه وسلم ؛في نهاية شوال السنة الثامنة عاد الرسول إلى ألمدينة ومعه أبو موسى ،حتى جهز الرسل صلى الله عليه وسلم ؛ جيشا إلى تبوك فأنطلق أبو موسى ومن معه إلى تبوك ؛في السنة التاسعة وكان في الجيش شرحبيل بن حسنة الكندي، ودحي بن خلية ألكلبي وغالب بن عبد الله وعيا ض بن غنم وغيرهم من الهاجرين اليمنيين.

**مكانة أبي موسى لعلمية:**

ظهرت شخصيته ألعلمية منذ هجرته إلى ألمدينة،فأخذ مكانته ألعلمية بين أبرز ألصحابة فكان قارئا حافظا للقران عارفا بالسنة عالما بالقضاء والفقه ؛ قال: فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد أوتي أبو موسى مزمار من مزامير الـ داود[١٦] وكان يقرأ ورسول الله يسمعه فقال : أبو موسى يا رسول أله لوعلمت أنك تسمعني لحبرت صوتي تحبيرا وله في كتب السنن والأحاديث(ثلاثمائة وخمسة وخمسون حديثا) [١٧] وكان عالما بالفقه والقضاء والإفتاء قال: عنه ألعسقلاني قال:ابن المديني قضاة ألأمة أربعة عمر وعلي وأبو موسى وزيد بن ثابت[١٨].

**ولاية أبي موسى على اليمن:**

بعث الرسول صلى الله عليه وسلم عماله علي اليمن في السنة التاسعة وعلي رأسهم معاذ بن جبل وأبو موسى وجعل كل واحد منهما واليا على مخلاف وقال "لهما يسرا ولا تعسرا وبشرا[١٩] ولا تنفرا فأنطلق كل منهما إلى عمله فبنى معاذ جامعا بالجند وأبو موسى على القسم الساحلي التهامي[٢٠] ثم عاد معاذ وأبو موسى إلى المدينة قبل حجة ألوداع ،في ذي الحجة السنة ١٠وبعد حجة الوداع عاد أبو موسى و معاذ وجرير بن عبد الله البجلي؛ والأشعث بن

قيس الكندي؛ مع رسول الله إلى ألمدينة [٢١] وهناك رجع أبو موسى ومعاذ إلى اليمن ؛وخرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى مشارف المدينة ليودعهما فقال: يا معاذ إنك عسى أ ن لا تلقاني بعد عامي هذا ولعلك أن تمر بمسجدي وقبري فبكى معاذ لفراق رسول الله فقال له لا تبكى ،البكاء من الشيطان ثم قال الرسول صلى الله عليه وسلم إن أولى ألناس بي المتقون أينما كانوا وحيثما كانوا [٢٢] حينها ودع ا لرسول معاذ وأبو موسى منطلقين إلي اليمن في غرة محرم سنة١١،وأستمر أبو موسى عاملا على زبيد والمنطقة الساحلية ومعاذ أميرا على جميع عمال اليمن وبينما معاذ في صنعاء توفي الرسول صلى الله عليه وسلم في (١٢ ربيع أول سنة ١١هـ ) فتولى أبو بكر ألخلافه وأقرهما وجميع عمال اليمن على عملهما ؛ ومكث أبو موسى باليمن حتى لبى دعوة الجهاد مع أبناء اليمن فحملوا رسالة الإسلام إلى الشرق والغرب[٢٣].

**دور أبي موسى في فتح العراق والشام:**

كان أبو موسى قائدا للمجموعة الأولى من العرب المسلمين الذين دخلوا البصرة مع عتبة بن غزوان (سنة ١٤) وبنو فيها مساكن من القصب ،فكا نوا إذا غزو نزعوا ذلك القصب وإذا رجعوا أعادوا البناء بذالك القصب [٢٤] ثم توجه أمير البصرة عتبة بن غزوان لأداء الحج فمات هناك عندها عين الخليفة عمر أبا موسى واليا على البصرة فكان أول من خطب لعمر على المنبر بلقب أمير ألمؤمنين وكتب إليه ألخليفة عمر أن يمد سعدا في القادسية ؛ فأمده بأربعمائة وعلى رأسهم المغيرة بن شعبة ولم يتوان أبو موسى فقد لبى دعوة الجهاد وأنطلق في ثمانمائة من الفرسان الأشعريين وغيرهم فوصل القادسية قبل المواجهة العسكرية ؛ فبعثه سعد إلى رستم الأمير الفارسي فأخذ أبو موسى مكانه العسكري من قلب المعسكر الفارسي وحتى اندلعت ألمعركة كان أبو موسى والزعماء اليمانيين في موقعة القادسية وهم جرير بن عبد الله البجلي على ميمنة الجيش وقيس بن مكشوح المرادي على الميسرة وعمرو بن معد يكرب الزبيدي، والأشعث بن قيس الكندي وبشر بن ربيعة الخثعمي ، وشرحبيل بن السمط الكندي ؛ومعاوية بن حديج السكوني ؛وعياض بن غنم الأشعري ؛وكثير بن شهاب الحا رثي ؛وأسفرت المعركة عن سقوط رستم صريعا بسيف قيس بن مكشوح المرادي وانتهت ألمعركة في المحرم سنة١٥ ثم أقام الجيش في القادسية بعد المعركة شهرين ينتظرون إذن ألخليفة عمر بالتقدم لفتح المدائن فعاد جواب الخليفة عمر بتجهيز جيش إلى ألجزيرة الذين ساعدوا الروم في محاصرة القائد أبو عبيدة ويكون قائد الجيش عياض بن غنم ، فتقدم ومعه أبو موسى الأشعري ، حتى نزل الرها فصالحه أهلها على الجزية وقيل ان فتحها ليس عنوة،[٢٥] وبعد أن تم فتح سميساط وحران ونصيبين على يد ألقائد ين أبي موسى وعياض بن غنم تم غزو عين ألوردة .

**غزو عين ألوردة:**

توجه أبو موسى إلى مناطق إقليم ألجزيرة ومنها عين الوردة فغزاها في أوائل سنة١٦؛هجرية ثم توجه إلى الجابية لاستقبال الخليفة عمر الذي أتي لاستلام بيت المقدس ومكث حتى عاد الخليفة عمر إلى المدينة المنورة وفي أثنا ذلك عين أبو موسى أميرا على البصرة في سنة ١٦هجريه وهي الولاية ألثانية بعد المغيرة بن شعبة وبقى فيها أميرا حتى توفى الخليفة عمر في ذي الحجة سنة٢٣هـ ثم أستمر أميرا في خلافة عثمان حتى سنة هـ٢٩[٢٦] وكان قدوم أبي موسى البصرة في موكب يضم تسعة وعشرين صحابيا منهم أنس بن مالك؛ وعمران بن الحصين؛ والبراء بن مالك

؛ وهشام بن عامر، حينها أجتمع مع وجهاء البصرة وفي ذلك قال :الحسن البصري مأتى البصرة راكب خير لأهلها من أبي موسى[٢٧] ثم خطب فيهم أبو موسى قال: إن أمير ألمؤمنين بعثني إليكم أعلمكم كتاب ربكم وسنة نبيكم وأنظف لكم طرقكم فغشي الناس من الدهشة حيث ذلك شيء جديد عليهم.[٢٨]

**أعماله في البصرة:**

كان الأبي موسى في فترة ولا يته للبصرة اهتمام في تطويرها لاسيما الجانب العمراني، فقد حول البصرة من بيوت مبنية بالقصب إلى مدينة ثابتة مبنية من اللبن والطين وبني المسجد ووسع فيه وبنى دار الإمارة والديوان،[٢٩] والسجن وتحولت إلى عاصمة حقيقية ومنها أفتتح أبو موسى بلاد فارس ومن أعماله شق نهر البصرة من دجلة بطول أربعة فراسخ ولم يكن في البصرة لا زرع ولا ضرع وتفرعت من النهر قنوات وفروع كثيرة وتم استصلاح أراضي كثيرة وأصبحت أخصب أرض [٣٠] ومن أعماله تنظيم الأوضاع ألإدارية والمالية في البصرة ثم أمر بمسح شامل لمنطقة البصرة فو ضع الخراج عليها على قدر احتمالها ونظم تدوين العطاء للجيش والأهالي العرب المسلمين وفي عام القحط بالمدينة المسمى عام الرمادة قدم أبو موسى قافلة كبيرة من المواد ألغذائية ، تلبية لطلب الخليفة لإنقاذ المسلمين [٣١].

**الإدارة والقضاء:**

بداء بتنظيم ألإدارة وتوزيع المسؤوليات والمهام م فأستحدث نائب ألأمير ليساعده في حضوره وإذا سار في الغزوات بالإضافة لتعليم الناس الفقه والقران وأسند ذلك إلي الصحابي الجليل عمران بن الحصين ؛ثم أسند أعمال الدواوين والخراج ونيابة النواحي والقيادات العسكرية إلى ذوي الكفاءات ومن أبرزهم أنس بن مالك ألأنصاري والبراء بن مالك؛ والربيع بن زياد؛ وفي سنة١٧أستحدث منصب قاضي البصرة وجعل عليها كعب بن سوار الدوسي الأزدي وقد وصفته عائشة أم المؤمنين بأنه قاضي عمر بن الخطاب وشيخ أهل البصرة وسيد أهل اليمن؛[٣٢] وقد ولاه الخليفة عمر استجابة لرأى أبي موسى ، ثم تولى قضاء البصرة،كعب بن سوار وكان أبو موسى من كبار قضاة الأمة ؛ قال: عنه ابن المدايني قضاة الأمة أربعة،عمر، وعلي، وأبو موسى، وزيد بن ثابت، والجدير ذكره أن الخليفة عمر كتب إلى أبي موسى رسالته المشهورة في القضاء قائلا :لا تستقضين إلا ذا مال وذا حسب ،فصاحب المال لا يرغب في أموال الناس وذا حسب يخشى العواقب وتشير المصادر إلى شهرة الرسالة التي كتبها عمر إلى أبي موسى نحو سياسة القضاء وتدبير الحكم؛بعد البسملة والحمد قال:أما بعد(إن القضاء فريضة محكمة وسنة متبعة؛ فافهم إذا أدلي إليك فإنه لا ينفع تكلم ؛بحق؛لا نفاذ له؛ واس بين الناس في وجهك )إلى آخر ذلك؛ واعلم أن مراجعة الحق خير من التمادي في الباطل ؛وإياك والضجر والقلق، والتأذي بالخصوم؛ في مواطن الحق؛[٣٣] ألتي يوجب الله بها ألأجر ويحسن الذخر فإنه من صلحت سريرته فيما بينه وبين الله أصلح الله ما بينه وبين الناس والسلام.

**دور أبي موسى في ظهور ألتاريخ ألهجري**

كان لأبي موسى دور في ظهور التأريخ الهجري فهو الذي أشار على الخليفة عمر بن الخطاب باتخاذ تأريخ تؤرخ فيه الكتب عندما وصلته كتب من الخليفة وليس لها تأريخ فأخذ عمر يشاور في الموضوع حتى انتهى الرأي على أن يبدأ التأريخ من هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة [٣٤].

**أبو موسى يفتتح مناذر الكبرى**

في مدة سبع سنوا ت طهر أبو موسى شعب إيران من درن الفرس فكانت ألمواجهات أشد من موقعة القادسية ففي سنة ١٧هـ أنطلق أبو موسى من البصرة إلى ألأهواز، وكان يحكمها الهرمزان فدارت المعركة وأسفرت عن هزيمة الفرس وأستولي علي سوق الأهواز عنوة، وفتح نهر تيري [٣٥] وقتل من الفرس عدد كثير وفر الهرمزان إلي تستر وتحصن بها وجعل أبو موسي على سوق ألأهواز
سمرة بن جندب ثم توجه إلي مناذر الكبراء بعد أن حاز النصر في ألأهواز توجه ا إلى منا ذر فحاصرها وجعل على الجيش الربيع بن زياد الحارثي ففتحها عنوة وتوجه أبو موسى إلى السوس وبعد أن استحوذ المسلمون على مناذر الكبرى والصغرى جعل عليها عاصما ابن قيسِّي ابن الصلت [٣٦] وتوجه نحو السوس وبرسيوليس في شوال سنة١٧والسوس مدينة قديمة العمارة، وقد جاء ذكرها في التوراة باسم (شوشن) فحاصرها حتى طلبوا ألأمان ودخل الجيش ألإسلامي مع قائد هم أبو موسى المدينة غير أن المرزبان طلب ا ن يفتدي نفسه فأبى ابو موسى فأمر يضرب عنقه ،وغنم المسلمون غنا ئم؛عظيمة؛[٣٧] وقيل أن هناك مدينة أخرى تسمى السوس حاصرها أبو موسى حتى طلبوا ألأمان فصالحهم وكان فيها قبر النبي دانيال عليه السلام فكتب أبو موسى بذلك إلى عمر فرد عليه عمر أن كفنه وأدفنه ففعل وأجرى الماء عليه فتوجه إلى تستر.

**موقعة تستر**

تستر القلعة التي فر إليها الهرمزان من مناذر فجمع الهرمزان جيشا كثيفا بجانبه وتعاهدوا على قتال المسلمين فتحرك أبو موسى على رأس جيش كبير وكتب بذلك إلى عمر يستمده فكتب عمر إلى عمار بن ياسر أمير الكوفة يأمره بالمسير إليه في أهل الكوفة ،فقدم عمار جرير بن عبد الله البجلي؛ الذي كان أمير منطقة حلوان؛فأسرع جرير،حتى أتى أبا موسى في سنة١٩هجرية وأنظم إليه وما لبث أن وصل عمار بجيش الكوفة فتم ترتيب الجيش فكان على ميمنة أبي موسى البراء بن مالك أخو أنس بن مالك وعلى ميسرته مجزأة بن ثور ؛وعلى الخيل أنس بن مالك؛ وعلى ميمنة ؛عمار بن ياسر البراء بن عازب ألأنصاري وعلى ميسرته حذيفة بن أليمان وعلى خيله قرظة[٣٨] بن كعب الأنصاري فهذا التشكيل المنظم بقيادة أمير البصرة أبو موسى وأمير ألكوفة ،مار بن ياسر فتمت ألمواجهة واحتدم ألقتال بين الجيش ألإسلامي وجيش ألمجوس:وهو ما يشير إليه بن كثير إذ قال: بارز البراء مائة مبارز من صفوف ألعدو وكذالك فعل كعب بن ثور والتحما ألجيشان حتى أسفرت ألمعركة عن نصر المسلمين وهزيمة الفرس وولجوا في خنادقهم مختفين، وفي نهاية المواجهة استشهد البراء وفر الهرمزان ومن تبقى من أصحابه إلى مدينة تستر فحاصرها أبو موسى حتى أستعمل د هاءه.وحيلته وأقتحم المدينة وهم يكبرون وقت صلاة الفجر فوثب الجيش على الهرمزان وهو مختفي إلى جانب خزائنه فأخذوه إلى الخليفة عمر وعليه الديباج والذهب ألمكلل بالياقوت فلم ينظر إليه عمر وهو بهذا الشكل فأمر عمر بنزعه فطلب منه ألأمان حتى يشرب الماء فأسلم الهرمزان وفرض له عمر ألفين من العطا[٣٩].

**فتح رمهرمز :**

وتجدر ألإشارة أن أبا موسى كان قد صالح أهل رمهرمز على دفع الجزية ثم فتح الكلبانية وأسلم ألأساوره والزلط والسيابجة فأمر أبو موسى بنشر خبر إسلام الأساورة وما نالوه من مزايا لذلك أنظم السيابجة ودخلوا في ألإسلام[٤٠].

ولحق بالأساور جماعة من مقاتلي الفرس ثم سار أبو موسى إلى جند يساور فطلبوا الأمان؛ فصالحهم أبو موسى على أن لا يقتل أحدا منهم :ولا يسبيه و لا يتعرض لأموالهم:سوى السلاح(فكان ذلك آخر فتوح أبي موسى سنة٢٠) والتي شملت بقية ألأهواز وتستر ومناذر و رمهرمز وسرق وهي دورق والسوس(برسيبوليس) والكلبانية وجند يسابور وأسلم ألأساوره علي يد أبي موسى وبعد كل تلك ألفتوحات عاد أبوموسى إلى البصرة التي أصبحت عاصمة لولاية ومدينة واسعة.

**فتح الفتوح موقعة نهاوند**

منطقة نهاوند تقع في مواجهة مناطق ولاية الكوفة تابعة لإقليم أصبهان لما فتحت ألأهواز جهز الفرس مائة وخمسين ألف مقاتل وتجمعوا في موقعة نهاوند لحماية ما تبقى من ألأقاليم غير المفتوحة فكتب عمار بن ياسر أمير ولاية الكوفة إلى ألخليفة عمر يخبره بتجمع ألفرس في نهاوند فأمر عمر بمسير ثلثي جيش ألكوفة واسند قيادة الجيش إلى النعمان بن مقرن وتشير ألمصادر أن عمرو جههم فقال:إن أصيب النعمان فالأمير حذيفة بن اليمان :فإن أصيب فجرير بن عبد الله :فإن أصيب فالمغيرة بن شعبة فإن أصيب فالأشعث بن قيس وكتب الخلية عمر إلى أبي موسى أن يتوجه بجيش البصرة إلى نهاوند وإذا أجتمع الناس فكل أمير علي جيشه والأمير على الكل النعمان بن المقرن فتقدم النعمان على رأس الجيش ألإسلامي وأجتمع كبار الصحابة "والقادة اليمانيين في الكوفة وهم حذيفة بن اليمان وجرير بن عبد الله البجلي و حنظلة الكاتب وبشير بن الخصاصية والأشعث بن قيس و وائل بن حجر؛وسعيد بن قّيس الهمداني [٤١] ودار القتال على أشده في يوم ألأربعاء واستمرت ألمواجهة ثلاثة أيام أسفرت عن نصر المسلمين وسقط قائد المعركة،النعمان بن مقرن شهيدا ثم أخذ ألراية حذيفة بن أليمان مواصلا المعركة وشارك من اليمانيين بالإضافة إلي من ذ كر سابقا عمرو بن معدي كرب الزبيدي فارس ألعرب وقيس بن مكشوح ألمرادي والأشعث بن قيس ألكندي وكان أبو موسى قائد جيش البصرة وبعد ؛أن أنتصر المسلمون في نهاوند أتجه ألقائد أبو موسى إلى الدينور لمواجهة بقية فلول الشرك ألمجوس فحاصر الدينور خمسة أيام عندها سألوا ألأمان و بذلوا الجزية فأجابهم أبو موسى إلى ذلك وخلف بها عامله في خيل[٤٢].

فأصبحت الدينور تابعة لولاية الكوفة وتولى هذا ألإقليم جرير بن عبد الله البجلي وسكن في الدينور القائد اليمني كثير بن شهاب ألحارثي؛ وأصبحت نهاوند تابعة لولاية البصرة ؛ثم مضى أبو موسى إلى ماسبذان (ماسبذان) و(سيروان) توجه أبو موسى من الدينور إلي ماسبذان فصالحوه على الجزية كما صالح أهل السريون مثل صلح الدينور[٤٣].

**فتح (الصيرمة)**

بعث أبو موسى السائب بن ألأقرع إلى الصيرمة ففتحها صلحا وفتح جميع كور مهرجا نقذف[٤٤] وتم فتح تلك المناطق خلال شهرين نهاية سنة٢٠هجرية ثم مضى إلى ألأهواز وأمر بمساحتها ووضع عليها الخراج وعاد إلى البصرة.

وأستمر أبو موسي فاتحا لتلك ألأقاليم والمدن من بلاد فارس حتى أذعنت له البلاد خلال فترة توليه على البصرة ثم فتح مناطق الري سنة (٢١) ونوجه إلى بيروذ وقاتل جموعا كثيرة حتى أوهنهم واستخلف عليهم الربيع بن زياد و توجه نحو أصبهانا وبذلك تم فتح مدن ومعاقل ألأكراد في إيران ثم مضى أبو موسى على رأس جيش لفتح مدينة ( قم ومنطقة قاشان ) [٤٥] وأصبحت مدينة قم مركزا دينيا وعلميا ولازالت وأما قاشان فقد وجه ابو موسى الأحنف بن قيس إلى قاشان ففتحها عنوة بعد نشوب المعارك الدامية وأنسحب يزد جرد من مدينة جي التي كانت محل إ قامته في أصبهان إلى أصطخر وإلى كرمان، وكان لعبد الله بن بديل إسهامه الوافر في هذه المعركة؛غير ان صاحب القيادة في فتح أصبهان هو أبو موسى ويؤيد ذلك كتاب أبو موسى للقائد وسفان وأهل أصبهان ؛بعد البسملة والحمد: (( إنكم أمنون ما أديتم الجزية بقدر طاقاتكم في كل سنة إلي الذي يتولى بلادكم عن كل حالم وعليكم دلالة المسلم وإصلاح طريقه وقرأه يوما و ليلة وحملان الرجل إلى مرحله لاتسلطوا على مسلم للمسلمين نصحكم أداء ما عليكم ولكم ألأمان ما فعلتم فإن غيرتم شيئا أو غيره مغير فلا أمان لكم)) [٤٦].

واسند أبو موسى ولاية أصبهان إلى الأمير عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي ومعه السائب بن الأقرع عاملا على بعض رستاق أصبهان ثم عاد أبو موسى بعد فتح أصبهان إلى البصرة وبعث إلي الخليفة عمر بوفد يبشره بالفتح وخمس الغنائم فوصل الوفد وسلم الهدايا سنة ٢١ وكان مهمة الوفد إبلا غ الخليفة بهروب كسرى يزد جرد وما زال أ هل فارس يقاتلون ما دام ملكهم فيهم وانقطع رجاؤهم فلو أذنت بالإنسياح في بقية بلا دهم[٤٧] فعاد الوفد بالإذن بالإنسياح إلى بقية بلا د فارس فأنطلق أبو موسى من البصرة سنة ٢٣إلي ألفتوحات في فارس فبدا بمنطقة أصطخر فتقدم أبو موسى وعبد الله بن بديل نحو أصطخر[٤٨] وفتح جند يسابور[٤٩] وهناك التقى الجيش ألإسلامي بالجيش الفارسي و استمر القتال وساعدت أبو موسى حامية (توج) وقوة وصلت من البحرين بقيادة عثمان بن سعيد حسب توجيه الخليفة وحاصروا مدينة سابور حتى صالح ملكها غير أ ن أهل سابور نقضوا وغدروا ففتحها أبو موسى عنوة ومعه عثمان بن سعيد سنة ٢٦ هـ/٦٤٨[٥٠] ثم واصل أبو موسى مسيرته الجهادية في شعب إيران ومتابعة حكا م الأقاليم وكان كل ما حقق النصر وطد ألإسلام في كل منطقة عن طريق العنوه والصلح ويضع واليا على البلاد المفتوحة مع حامية عسكرية ويقوم بعملية تنظيم الجانب السياسي والإداري والمالي ثم ينتقل إلي منطقة أخرى وبعد أ ن تتم استيلائه على أهل سابور ،تقدم إلي فتح أرجان (وشيراز) ( وسيتز ) وما يلي تلك المناطق إلي تخوم إقليم كرمان وبعد محاصرة تلك المناطق اصطلح اهلها علي دفع الجزية والخراج واشترط أهل شيراز علي أ ن لايقاتلوا ولا يستعبدون وقال بن خلدون فتح أبو موسى وعثمان بن سعيد بن العاص شيراز وأرجان علي الجزية وأن الفتح شمل جميع مناطق فارس المحاذية لأرجان وشيراز وسيتز وبعد أ ن أ ستكمل تلك ألفتوحات لمناطق إقليم فارس توجه لفتح إقليم كرمان ورتب الجيش ثلاث فرق وجعل أ لفرقة الأولي بقيادة ألربيع بن زيا د والثانية بقيادة سهيل بن عدي ؛ والثالثة بقيادة عبد الله بن بد يل الخزاعي فتوجهت تلك القيادات الثلاث نحو كرمان في نهاية سنة ٢٢ هـ/ ٦٤٤م من ثلاثة محا ور ،ففتح الربيع الشيرجان وهي مدينة كر ما ن وصالح أهل( يم وألادغان ولما تم فتح إقليم مكران الواقعة جنوب كرمان علي ساحل المحيط الهندي بقيادة الربيع بن زيا د وعبد الله بن ورقاء حتى بلغوا نهر السند [٥١] رجعوا إلي كرمان فأقاموا بها وبقي الربيع عاملا في مكران وكرمان لأبي موسى الأشعري.

**فتح الطبسين – بابا خرا سان :**

وجه أبو موسى عبد الله بن ورقاء لفتح كرمان ومضى حتى بلغ الطبسين وهما حصنان يقال لأحدهما طبيس والآخر كرين وهما باب خراسان ففتحهما صلحا على أداء ٦٠ أ لف درهم سنويا في إطار ولاية أبي موسى للبصرة وفي ٢٧ ذي الحجة سنة ٢٣هـ/ ٦٤٥م أعتدت يد لمجوس الظالمة علي الخليفة عمر بن الخطاب فقتله أبو لؤلؤة المجوسي والخليفة يصلي ولم يلبث سوى يومين ولحق بجوار ربه.

**أبو موسى يستمر واليا على البصرة في خلافة عثمان(٥٢)**

لما تولى الخلافة عثمان في غرة محرم سنة ٢٣هـ/٦٤٥م اقر أبا موسى على عمله في البصرة واستمر واليا حتى سنة ٢٩ هـ/٦٥١ وتقدمت البصرة في ولا يته تقدما عمرا نيا وعلميا ورخاء وفقها وأشرق منها شعاع العلم والأدب

**أعمال أبي موسى في البصرة في عهد الخليفة عثمان**

تشير المصادر أن بني عامر رعت في الزرع في البصرة فبعث أبو موسى في طلبهم فتصارخوا فخرج النابغة الجعدي في عصبة له من قومه فأتي أبا موسى فقال له ما أخرجك ؟ قال : سمعت داعية قومي فضربه أسواطا لذلك قال : النابغة الجعدي شعرا :

رأيت البكر بكر بني ثمود و أنت أراك بكر أ لأشعــرينا

فإن تك لإبن عفان أمينـا فلم يبعث بك البر أ لأمينـا (٥٣)

وفي سنة٢٩هـ/٦٥١م شكى بعض أهل البصرة منهم غيلان الضبي يقول للخليفة عثمان متى يلي هذا الشيخ البصـــرة فزينـــوا لـــه عـــزل أبـــي موســـى فعزلـــه عنـــد ذلـــك طلبـــت جمـــاهير الكوفـــة توليـــة أبي موسى الأشعري على الكوفة استجابة للإرادة الشعبية ولاه على الكوفة أيضا ألإرادة الشعبية منعت دخول سعيد بن ألعاص الكوفة (٥٤) وحلفوا ولبسوا السلاح ليصدوه عن دخول الكوفة و استمر أبو موسى واليا على الكوفة سنتين ٣٤/٣٣ وبذلك أستقر الأمر واستتب الأمن في الكوفة وقام بعمله خير قيام وشمل الأمن جميع المناطق التابعة للكوفة و في إطار ولاية أبي موسى علي الكوفة استجاب الناس لداعي الجهاد تحت قيادته فتوجه بهم نحو إقليم الرى المضطرب تارة يفتح وتارة ينتقض حتى كان آخر من فتحه قرضة بن كعب ألأنصاري في ولاية أبي موسى وكانت أطراف إقليم الرى لم يسبق للمسلمين غزوها فغزاها أبو موسى حتى بلغ بحر قزوين كما اشار المقدسي (٥٥) وعاد أبو موسى إلى الكوفة بعد أن حقق النصر ونشر ألإسلام واستقامت ألأمور إداريا وسياسيا واقتصاديا وجعل أمر ولاية ألإقليم (فرظه بن كعب ألأنصاري).

**(مقتل عثمان بن عفا ن ودور أبي موسى أ لأشعري في الفتنة الكبرى )**

بعد مقتل عثمان بويع علي بن أبي طالب خليفة فبادر أبو موسى لمبايعته طواعية كونه الشخصية المرتقبة بين الصحابة آنذاك حينها أنقسم الناس إلى أربع فرق فرقة بزعامة عائشة ومن يليها تطالب بدم عثمان (٥٦) وفرقة بزعامة أمير الشام معاوية بن أبي سفيان ومعه أهل الشام، متذرعين بأخذ الثار وان معاوية ولي دم عثمان ووضعوا قميص عثمان على منبر جامع دمشق وحوله يبكون(٥٧) وفرقة ثالثة سلكت طريق الاعتزال وعلى رأسهم سعد بن أبي وقاص وعبد الله بن عمر والمغيرة بن شعبة كما أشار المسعودي (٥٨) .

والفرقة الرابعة تؤيد علي وتتمسك ببيعته وكان أبو موسى من الفرقة التي بايعت عليا ودعا أهل الكوفة لمبايعته وكتب إلي ألإمام علي بطاعتهم وبين الكاره منهم و الراض [٥٩] وكان لموقف أبي موسى أثره البالغ إلى جانب ألإمام علي في استجابة ألأمراء والناس له إذ كان مسموع الكلمة فأخذ ألأشعث بن قيس الكندي أمير أذربيجان البيعة لعلي وأخذ جرير بن عبد الله البجلي أمير إقليم همذان ألبيعة لعلي وفرظة بن كعب ألأنصاري أمير إقليم الرى ومكث أبو موسى أميرا على الكوفة حتى موقعة الجمل[٦٠].

**معارضة أبي موسى للصحابة لتجنب القتال:**

مما يدل على نية أبي موسى للصلح عند ما توجه علي ومن معه إلى مشارف الكوفة فلقيه عامر بن مطر الشيباني فقال: له ما وراءك فسأله عن أبي موسى فقال :له عامر إن أردت الصلح فأبو موسى صاحبه وإن أردت القتال فليس بصاحبه فقال : علي والله ما أردت إلا الصلح ( فأستمر أبو موسى يدعوا أهل العراق إلى اعتزال الاقتتال والفتنة [٦١]

وفي تلك ألأجواء ألمضطربة والآراء ألمختلفة وقف أبو موسى خطيبا في جامع الكوفة فقال :أيها الناس إن صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم الذين صحبوه أعلم بالله و رسوله ممن لم يصحبوه وإن لكم علينا حقا وأنا مؤد إليكم نصيحة الآن هذه فتنة النائم فيها خير من أليقظان واليقظان ن فيها خير من القاعد والقاعد فيها خير من القائم والقائم خير من الراكب والراكب فيها خير من الساعي فاعمدوا الأسنة واقطعوا ألأوتار وآوا ألمضطهد والمظلوم حتى يلتئم هذا ألأمر وتنجلي هذه الفتنة وكان لهذه النصيحة تأثيرا كبيرا لدى أهل البصرة والكوفة.

وهذه الفتنة قد أ شار إليها الرسول صلى الله عليه وسلم فقال : ستكون فتنة القاعد فيها خير من القائم والقائم خير من ألماشي والماشي خير من الراكب وفي هذا الموقف التزم من أهل البصرة والكوفة برأي أبي موسى وعلى إثر ذالك التقي جيش عائشة مع جيش علي بن أبي طالب في المعركة المشهورة باسم موقعة الجمل فكان في قلب المعركة ثلاثين ألفا من المسلمين واحتدم القتال في يوم الخميس ١٠ جمادي ألآخر سنة ٣٦هـ /٦٥٧م وفي٢ رجب ٣٦ هـ /٦٥٧م قدم الإمام علي إلي الكوفة واتخذها عاصمة لحكمه كونها قريبة من الشام عند ها انتهت ولاية أبي موسى للكوفة وجعل ألإمام علي على الكوفة فرضه بن كعب أ لأنصاري حينما سار من الكوفة إلي البصرة في٥شو السنة٣٦هـ /٦٥٧م تقدم ألإمام علي إلي سهل صفين لمواجهة معاوية و أهل الشام [٦٢] وفي مطلع صفر سنة ٣٧هـ/٦٥٨م اندلعت الحرب بين الفريقين في سهل صفين وأستمر القتال تسعة أيام وتساقطت القتلى من الجانبين حتى امتلاء سهل صفين بجثث ألقتلى فقال: بن كثير قتل من الفريقين سبعون ألفا وكاد جيش علي أن ينتصر وجيش معاوية أن ينهزم وفي تلك ألأجواء رفع جيش معاوية المصاحف على أسنة الرماح وارتفعت أصوات مشيخة أهل الشام كتاب الله بيننا وبينكم [٦٣] فقبل الإمام علي التحكيم علي مضض نزولا عند رغبة أعوانه الذين رغبوا في التحكيم وبعد نتائج التحكيم خرجوا عليه حينها وقد انعقد التحكيم ) علي النحو الآتي يختار كل من الفريقين رجلا يرضون به ليحكم بما في كتاب الله فأجتمع معاوية مع أهل الشام واختاروا عمرو بن العاص وأجتمع علي مع من يلوذ به من ألصحابه وأهل العراق ودار الحوا ربينهم ليختاروا حكما فأتفق الجميع على ترشيح أبي موسى الأشعري وتم اختياره وهو غير موجود فبعثوا إليه بما أتفق عليه وجا الخبر لأبي موسى إن الناس قد اصطلحوا فقال :الحمد لله: قيل له وقد اختاروك حكما فقال إنا لله وإنا اليه راجعون فصار اختيار أبي موسى لعدة عبارات ويتميز بمزايا كثيرة عن غيره من

القائمين بجانب علي واجتمع المفوضون من الفريقين وكتبوا صحيفة التحكيم وحددوا ألأدوار التي يجب أ ن يدخل فيها الحكمان ومكان اللقاء وسطا بين الكوفة والشام والحجا ز في دومة الجندل كما تم تحديد الشخصيات التي ستحضر اللقاء أربعمائة من جانب علي وأربعمائة من جانب معاوية وأربعين من قبل الذين اعتزلوا الفريقين وفي رمضان سنة ٣٨هـ/٦٥٩ اجتمع الحكمان و صار تأجيل هذه الفترة لعلى الله يصلح في الهدنة بين الفريقين المتنازعين ويذكر الطبري ان عليا بعث أربعمائة رجل علي رأسهم شريح بن هاني الهمداني وأبو موسى معهم وبعث معاوية أربعمائة من الجنود وعلي رأسهم شرحبيل بن السمط الكندي[٦٤] وهذه البعوث تحت أمرة ألحكمين

**نتائج التحكيم:**

صار لقاء الحكمان بحضور أربعين من الصحابة و ثمانمائة من الجنود وكان يتم كتابة كل ما يتفقان عليه في الصحيفة ويوقع عليه في حينه ،وما بثه المؤرخون من الشعوبية في تلك الروايات الملفقة[٦٥] التي تجعل من ابي موسي طيبا سمحا غير فطن لا يدرك ما ينويه عمرو بن العاص وتجعل من عمرو خداعا غدارا وهو أمر لا يقبله العقل من تلك الروايات التاريخية أن ألانقسام حاصل بين ألأمة وهما فريقان كبيران لكل منهما وزنه وثقله وما أتفق عليه هو خلع الرجلين المتنازعين وجعل ألأمر شورى بين الناس يختارون من هو ألأصلح للآمة باتفاق الجميع أما ألخلع والتثبيت فقضية مستبعدة تحمل في طيها الغدر والخيانة وعدم الإدراك للأمور السياسية ؛[٦٦] إذ ختم أبو موسي وعمرو الصحيفة بختمهما ثم طويت الصحيفة وأنصرف أبو موسي إلي مكة وعمر بن ألعاص إلي بيت المقدس و شريح ابن هاني إلي الكوفة وشرحبيل بن السمط و من معه إلي دمشق وفي مكة مكث أبو موسي حتى أجاب دعوة ربه ولبي مناديه سنه (٦٣) سنة (٤٢)أو(٤٤).

**المحور الثاني**

**أبو عامر الأشعري الداهية الأربد**

من الأوائل المبكرين الباحثين عن ألإسلام هو عم أبو موسي اسمه عبيد بن سليم بن حضار بن حرب من أولا د ألأشعر ين والأشاعر قبيلة يمنية سميت علي اسم ألمولود الذي ولد وعلي جسمه شعر وقد سبق التعريف بها في موضوع أبي موسي الأشعري فصار أبو عامر من أصحاب السفينة التي هاجر بها أبو موسي إلي الحبشة وكان قدومه مع أبي موسي إلي مكة فور سماعه بنداء رسول الله يدعوا إلي الإسلام فخرج من زبيد اليمن إلى مكة مع أبي موسي وفي مكة وقف بين يدي رسول الله صلي الله عليه وسلم فأسلم وعاد إلى اليمن مع أبي موسي يحملان كلمة التو حيد فوصلا إلى قومهم فأسلم عدد وافر من الأشاعره ومن غيرهم من القبائل اليمانية ثم هاجر إلي الحبشة في السفينة كما قال أبو موسي وما اورده ابن حجر في كتابه ألإصابة عن أبي موسي قال (خرجنا من اليمن في ثلاث وخمسين رجلا من قومنا فأخرجتنا السفينة إلى النجاشي بأرض الحبشة وعنده جعفر بن أبي طالب مع أصحابه فمكثنا في ارض الحبشة ؛ثم عدنا بسفينتنا إلي النبي صلى الله عليه وسلم حين فتح خيبر [٦٧] وفي رواية أخرى قال: القرطبي قدمت سفينة أبي موسي وسفينة جعفر حين افتتح الرسول خيبر في المحرم السنة السابعة من الهجرة وفي ذاك أقبلت مواكب أهل اليمن كأنهم السحاب فقال: الرسول صلى الله عليه وسلم يطلع عليكم أهل اليمن كأنهم السحاب،هم خير أهل ألأرض[٦٨] أخرجه أحمد وأبو يعلي وابن البزارين والطبراني[٦٩] ومن بين أوائل تلك المواكب موكب أبو عامر وأبو موسي في نيف وخمسين رجلا وموكب الطفيل بن عمر الدوسي وفيهم أبو هريرة وموكب ضما د بن ثعلبة وقيس بن

مالك الهمداني وجرير بن عبد الله واخذوا أماكنهم في صفوف الصحابة فكا ن لأبي عامر مكانة مرموقة بين الصحابة وقال :القرطبي كان أبو عامر من كبار الصحابة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضرب بالأشعريين المثل لأصحابه فيقول فيهم إن الأشعريين إذا أرملوا في غزو أو قل في أيديهم الطعام جمعوا ما عندهم في ثوب واحد ثم اقتسموه بالسوية فهم مني وأنا منهم) [٧٠] (وفي رمضان السنة ٨ اخذ ابو عامر وأبو موسى مكانتهما بين صفوف الجيش الذي توجه إلي فتح مكة وبعد الفتح توجه الرسول لقتال هوازن وثقيف ؛في غزوة حنين فانهزمت هوازن وثقيف وتراجعت فرقة منهم و تحصنت في اوطاس فبعث الرسول صلي الله عليه وسلم أبا عامر الأشعري علي رأس جيش لقتالهم فتوجه أبو عامر في شوال السنة(٨) من الهجرة فتجمعت فلول المنهزمين من كل الفئات وعسكروا في وادي أوطاس[٧١] وهناك دارت رحى المعركة في ثلاثة محاور؛ الموقعة ألأولي بـ او طاس وأنتصر فيها أبو عامر وعلي رأس المشركين دريد بن الصمه فلقيه أبو عامر ودارت المبارزة بينهما ففاز أبو عامر بقتل دريد كما ذكر البخاري .

وراية أخرى عليها المعول ان الذي قتله أبو عامر أبن دريد حيث قتل ،دريد في غزوة حنين ومهما يكن ا بن دريد او ابوه ؛فقد تكلل المسلمون بالنصر الموقعة الثانية تبارز أبو عامر مع تسعة أخوة وهم مشركون فبارزهم فردا فردا فقتلهم جميعا ما عدا العاشر أفلت من يد أبي عامر فأسلم وحسن إسلامه ؛ فكان الرسول يقول له "شريد أبي عامر الموقعة الثالثة باوطاس أنطلق أبو عامر مهاجما للمشركين فتربص اثنان من المشركين لأبي عامر وهما (العلا بن الحارث وأوفي بن حارث الجشمي ) فرمى العلا أبا عامر بسهم مسموم ؛ وأبو أوفى أيضا رمي ابا عامر حينها أصيب أبو عامر وتولي قيادة المسلمين أبو موسي الأشعري فحملا علي العلا و أوفي فقتلهما انتقاما لعمة ونصرا للإسلام و المسلمين[٧٢] وقد تعددت الروايات في استشهاد أبي عامر وقد أكتفينا بذكر رواية واحدة وعندما أصيب أبو عامر قال: لعمه أقرئ رسول الله السلام وقل له[٧٣] يستغفر لي؛ حينها توفي ابو عامر وتولي قيادة الجيش أبو موسي فتابع أبو موسي سير المعركة باقتدار حتى توج بالنصر وعاد ابو موسي مع الجيش إلي رسول الله صلي الله عليه وسلم فأخبره بما حدث وبما طلب أبو عامر من النبي ، فدعا له رسول الله صلي الله عليه وسلم :وقال : اللهم أغفر لعبيد أبي عامر اللهم أجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك [٧٤] فانتهت حياة هذا البطل المؤمن ليأخذ الشهادة وينا ل الجنة فهو ممن تعتز بهم الأمة.

**المحور الثالث:**

**شرحبيل بن حسنة الكندي:**

من الباحثين عن الإسلام ومن المهاجرين الأوائل إلي الحبشة،هو شرحبيل بن عبد الله بن المطاع كان أبوه صاحب تجارة ونشا ط تجاري ما بين حضرموت والبحرين ؛وكانت أمه السيدة حسنة من اهل عدي من البحرين فأقام أبوه عبد الله بمكة مع إبنه شرحبيل وزوجته حسنة يزاولان النشا ط التجاري فمات أبوه عبد الله وبقت حسنة مع إبنها شرحبيل بمكة يزاولان النشا ط التجاري الذي كان لهما بمكة فأشتهر شرحبيل بأسم أمه [٧٥] ولما بعث الله محمدا نبيا ورسولا كان شرحبيل يتابع أخبار محمدا فأسلم وكان له مكانة بين اوائل الصحابة السابقين إلي ألإسلام و ادخل شرحبيل الهدى إلى البيت ألذي هو منها فأسلمت أمه وأخوه لأمه جابر وحمادة وأبوهما سفيان حينها أشتد أذى قريش بمكة علي المسلين فأشار رسول الله صلي الله عليه وسلم بالهجرة إلي الحبشة قائلا: إن بها ملكا لا يظلم عنده

أحد ،حتى يجعل الله لكم فرجا وهاجر العديد من أليمانيين المقيمين في مكة في رجب السنة الخامسة من البعثة وعادوا في السنة السابعة من الهجرة وقد تزامن عود تهم مع فتح خيبر وهم

١. المقداد بن عمرو. البهراني.
٢. شرحبيل وأمه حسنة.
٣. معيقب ابن أبي فاطمة الدوسي
٤. . معتب بن عوف بن عامر الخزاعي.
٥. محمئة بن جزء الزبيدي
٦. . سعد بن خوله.
٧. عما ر بن يا سر.

ومن اليمانيين غير المقيمين في مكة

١. أبو موسي ألأشعري.
٢. أبو عامر و فور عودتهم من الحبشة ؛أخذ شرحبيل مكانة متميزة في رحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم إذ كان يجيد الكتابة ؛فأسند له رسول الله صلي الله عليه وسلم ؛ كتابة الرسائل والعهود وكان أ حد كتبة الوحي[٧٦] كان يكتب بأ اللغة العربية وأمره الرسول صلي الله عليه وسلم ان يتعلم اللغة السريانية لما له من إدراك ، وفهم وتدبير، كما أمره أن يتعلم اللغة العبرية ؛ وكان لشرحبيل إهتمام بشؤون الشام .

**مهام شرحبيل في عهد الرسول صلي الله عليه وسلم**

بعثه الرسول هو وأبو حرملة و حريث بن زيد الطائي إلى يحنة بن روبة ملك آيلة العقبة وما إليها من الشام [٧٧] وكان يحنة بن روبة من قبيلة جذام اليمانية بالشام وكتب رسول الله صلي الله عليه وسلم من محمد رسول الله الي مر بحنة بن رؤبة وسر وات أ هل آيلة [٧٨].

سلم أنتم فإني أحمد إليكم الله الذي لاإله إلاهو فإني لم أكن لأقاتلكم حتى أكتب إليكم فأسلم أو إعط الجزية؛ وأطع الله ورسوله ورسل رسوله فأني رسول الله صلي الله عليه وسلم أؤمن بالله وكتبه ورسله وبالمسيح انه كلمة الله وإني أؤمن به أنه رسول الله صلي الله عليه وسلم وإن رسلي شرحبيل وأبو حرملة وحريث بن زيد الطائي فإنهم مهما قاضوك عليه فقد رضيته وإن لكم ذمة الله ورسوله والسلام عليكم إن أطعتم [٧٩] فجاء في كتاب رسول الله صلي الله عليه وسلم ليحنة بن رؤبة ؛ جهزوا أهل مقنا وهي جنوب ايله فشملت مهمة شرحبيل أهل مقننا وزعماء جذام وجرباء حينها استجاب يوحنة لأداء الجزية ويشير اليعقوبي في تاريخه إلى أن ملك أيله قدم على رسول الله وأهداه بغلة بيضاء وكساه النبي صلي الله عليه وسلم بردا [٨٠].

**(شرحبيل يفتح ألأردن وفلسطين)**

توجه شرحبيل بجيشه إلى الأردن فدخلها في صفرسنة١٣هـ/٦٣٥م ففتح جرش وما والاها من معان والبتراء واذرح والجرباء ومنطقة أرام رامو ،ومنها وادي عربة والكرك والصلت إلي اربد؛ثم تقدم الى طبرية [٨١] ومناطق الضفة الغربية لنهر ألأردن فا فتتحها في شهر صفر ربيع ألأول سنة١٣هـ /٦٣٥م وتقدم نحو الأردن وفتحها عنوة ماعدا طبرية إذ صالحوه أهلها والجدير ذكره انه افتتح جميع مدن الأردن [٨٢] وتولى قيادة فتح بصري وشارك في موقعة اجنادين واليرموك؛ وموقعة فحل ؛وافتتح بيسان[٨٣] وتقدم نحو عكا أفتتحها صلحا مثل صلح أهالي طبرية ثم تقدم إلى منطقة صور بلبنا ن وفتحها ثم

إلى صيدا و صفورية في شهر ربيع ألآخر سنة١٣هـ/٦٥٣ ثم مضى إلى ألجولان ثم توجه إلى القائد أبي عبيدة بن الجراح وهو في الجابية فشاوره في غزو بصرى فاستصوب أبو عبيدة الرأي حينها توجه.
شرحبيل نحو بصرى على رأس اربعة ألاف فارس [٨٤]

وحينها حمل شرحبيل على البطريق وجيشه في بصرى ورفع شرحبيل يده ودعا أللهِ بنصر ألمسلمين فلاحت بشائر النصر وأرتفعت راية العقاب يمسكها رافع بن عمير الطائي وهي راية سوداء كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اسفرت ألمواجهة عن نصر المسلمين ودخل الجيش المدينة فانهزم الروم وطلبوا ألأمان وتم فتح بصرى؛في ربيع الثاني؛سنة١٣هـ .

**(موقعة أجنا دين واليرموك )**

هناك اختلاف بين المؤرخين حول موقعة اجنادين فمنهم من قال: قبل موقعة اليرموك في –٦ من جمادي ألأولى سنة١٣هـ/ ٦٣٥م وبينما تدور رحى معركة اليرموك جاء البريد بوفاة أبي بكر رضي الله عنه في ٢٢جمادى الآخر واستمرت المعركة حتى أسفرت بالنصر في نهاية جمادي ألآخرة سنة ١٣هـ/ ٦٣٥ والقول الآخر إن موقعة أجنادين في أحداث ١٤هـ/ ٦٣٤ والظاهر أن موقعة أجنادين وقعت في ٦جما دي الأولي سنة ١٣هـ/٦٣٥ وكان شرحبيل قائد ميمنة الجيش و خالد بن الو ليد قائد قلب الجيش وذلك ؛قبل وفاة ابي بكر بثلاثة وعشرين ليلة [٨٥].

**(شرحبيل بن حسنة قائد موقعة فحل)**

قاد شرحبيل المسلمين في موقعة فحل وافتتاح بيسان في ٢٨ ذى القعدة سنة١٣هـ/٦٣٥بعد موقعة أجنا دين واليرموك؛توجه وعمر بن العاص وعدد من القادة؛ نحو فحل؛فهاجم جميع المسلمون الروم ليلا بقيادة شرحبيل وتمت المواجهة علي أشدها واستمرت ثلاث ليال وأصيب قائد جيش الروم حتى أسفرت المواجهة عن نصر المسلمين وسقطت عشرات ألآلاف من الروم [٨٦].

ثم توجه شرحبيل في ذي الحجة سنة ١٣هـ/ ٦٣٥م علي رأس جيش المسلمين إلى بيسان وحقق نصرا ساحقا علي الروم وأشار الطبري أن شرحبيل صالح أهل بيسان[٨٧] ثم عاد إلى حيث كان أبو عبيدة في مرج الصقر في مستهل محرم سنة١٥هـ/٦٣٦ وتوجه الجيش ألإسلامي نحو دمشق بقيادة أبي عبيدة ؛فوزع الجيش إلى فرق ورتب لهم طرق المحاور التي تحيط بدمشق فجعل شرحبيل على باب الفراديس ؛وخالد بن الوليد على الباب الشرقي وعمرو بن العاص علي باب توما ؛وأبو عبيدة على باب الجابية ويزيد بن ابي سفيان على باب كيسان، وأبو الدر داء عويمر بن عامر الخزرجى على مسلحة ببرزة وقيس بن مكشوح على باب الفرج جنوب شرق دمشق [٨٨] فحاصرو دمشق من كل ألجهات وكان هرقل بمدينة حمص فجعل ابو عبيدة ذا الكلاع الحميري على رأس جيش يربط بين حمص ودمشق لمنع الإمدادات وأستمر حصار دمشق سبعين يوما ؛وقيل ستة اشهر ولما عجز اهل دمشق عن إيصال ألإمدادات إليهم نزل الخوف والرعب في قلوبهم؛ وتذرع المسلمون بالصبر فتسور القائد خالد بن الوليد سور ألمدينة ودخلها وقتل كل من لقوه، ثم طلب أ سقف دمشق ألمصالحة فاستجاب له القائد أبو عبيدة وأمر خالد أ ن يكتب لهم كتاب الصلح وكان شرحبيل أحد القادة الذين دخلوا دمشق واستلموها

في رجب سنة ١٤هـ/ ٦٣٦ عندها تجمع الجيش ألإسلامي بجميع قياداته لموا جهة جيش الروم عند نهر اليرموك في أجنا دين الثانية في ربيع ألأول سنة١٥هـ/٦٣٧م وكان شرحبيل من أكبر قادتها فانهزم الروم هزيمة منكرة رغم كثرة عدد هم البالغ مائة وأربعون ألفا، وتعد موقعة اليرموك من أ عظم المعار ك التي وقعت في الشام ؛ وبعد تلك ألانتصارات ألعظيمة ،وجه ألخليفة عمر بن ألخطاب أبا عبيدة بن الجراح :لفتح بيت ألمقدس لذلك أستدعى أبو عبيدة ألقيادات ألإسلامية؛ فكان أبو عبيدة سابع سبعة أمراء عقد لهم ألألوية لفتح بيت المقدس وكان شرحبيل يرأس خمسة ألاف فارس من أهل أليمن

فوجهه القائد أبو عبيدة وقال له سر بمعسكرك وانزل على بيت المقدس ولا تختلط بعسكر من قبلك [٨٩]؛ وتقدمت ألألوية السبعة وعلى رأسهم أبو عبيدة وحاصروا بيت المقدس وجرت المناوشات : حتى نادي أهل ألقدس ألأمان والصلح على أ ن يكو ن متولي العقد بينهم عمر بن الخطاب فتقدم عمر وعقد الصلح ودخل ألقدس مع ألجيش ألإسلامي ودخل الكثير من أهل ألقدس في ألإسلام [٩٠] فقسم الخليفة عمر الشام والأردن ؛وفلسطين إلي أربعة أجناد وجعل شرحبيل واليا علي الأردن وفلسطين وكان مركز قيادة شرحبيل مدينة عمواس وتشمل ولايته منا طق طبرية ؛وعكا ؛وشمال فلسطين ومنا طق القدس واستمر واليا على تلك المناطق حتى توفى في طاعون عمواس سنة ١٨هـ/٦٥٠م.

**المحور الرابع**

**(المقداد بن عمرو البهراني )**

هو المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة بن عامر البهراني [٩١] ولد بحضرموت؛ قبل البعثة النبوية سنة٢٧ فنشاء بحضرموت وكان شابا شجاعا فتبارز مع ابن شمر فضربه برجله وكان أبو شمر ظالما فهرب المقداد إلي مكة [٩٢] فحالف ألأسود بن عبد يغوث فتبنى المقداد فنسب إليه فلما استقرت أحواله بمكة أستدعى أبوه فقدم وعاش معه وتزوج المقداد ضباعه بنت الزبير بن عبد المطلب فولدت له ولدا سماه معبد؛ فكان يكنى أبو معبد؛ ولما سمع بنبأ محمد يدعوا إلى الله لبى نداء ألإسلام فأسلم وكان سابع سبعة هاجروا بإسلامهم وأعلنوها فتحمل نصيبه من أ ذى قريش ثم كان حضه من رفقاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: رسول الله لم يكن نبي إلا أعطي سبعة نجباء ووزراء ورفقاء وإني أعطيت أربعة عشر فذ كرهم وذكر منهم المقداد [٩٣] وأورد بن حجر في ألإصابة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ " إن الله أمرني بحب أربعة من اصحابي واخبرني أنه يحبهم وهم علي و المقداد وسلمان وأبو ذر اخرجه الترمذي وأبن ماجة سنة ١١هـ.

**( المقداد يهاجر إلي الحبشة)**

في السنة الخامسة من البعثة ؛ها جر المقداد إلى الحبشة [٩٤] ثم عاد إلى ا مكة قبل ألهجرة إلى المدينة بنحو سنتين ؛ثم كان من ضمن المهاجرين الى المدينة وقد نزل هو وعشرة مع الرسول صلى الله عليه وسلم وقال : لما نزلنا ألمدينة عشرنا الرسول صلى الله عليه وسلم عشرة في كل بيت وكنت انا من ضمن العشرة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن لنا إلا شاة ؛ نتجزاء لبنها [٩٥] ثم أصبح للمقداد منزله الخاص في حي بني جديلة بالمدينة وكان من نجباء ورفقاء رسول الله صلى الله عليه وسلم.

المقداد يسجل موقفا تاريخيا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع الرسول اصحابه يشاورهم في أمر قريش التي جمعت كل ما لديها من قوة لمحاربة الرسول صلى الله عليه وسلم فقال: المقداد يا رسول الله لا نقول لك كما قال :أصحاب موسى لموسى، اذهب أنت وربك فقاتلا إن هاهنا قاعدون ولكن نقا تل من بين يديك ومن خلفك وعن يمينك وعن شمالك ؛ قال: بن مسعود فرأيت وجه رسول الله يشرق وسره وأعجبه فأثارت كلما ت المقداد حماسة الجمع الصالح وسرت في نفوسهم كسريان الماء في الشجرة وبلغت غايتها من أفئدة ألمؤمنين و أذهل كلامه ألألباب وسر رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا له خير[٩٦] فكانت كلمات المقداد تنبع من مشكاة يمانية واحدة عندها أنطلق الرسول والصحابة إلى بدر وكان أول فارس في موقعة بدر [٩٧] المقداد – قال : خالد محمد خالد كان فرسان المسلمين يوم بدر ثلاثة لا غير

المقداد ومرثد بن أبي مرثد والزبير بن العوام ، ويشير بن حجر الى أنه لم يكن على فرس في موقعة بدر الكبرى غير المقداد أما ألإبل فكانت سبعين والذين شهدوا بدرا من اليمانيين المهاجرين تسعة عشر[٩٨] وأسفرت المعركة عن النصر العظيم في (١٧) رمضان السنة الثانية هـ/٦٢٤م.

**(غزوة ذي قرد ويقال لها غزوة الغابة في ربيع الأول سنة٦هـ/٦٢٨م).**

اختلفت الروايات التاريخية حول قيادة السرية–كان المقداد قائد سرية الفرسان كما قال:– (حسان بن ثابت).

ولسر أولاد أللقيطة أننا سلم غداة فوارس المقداد [٩٩]

ويشير ابن سعد أ ن قائد السرية سعيد بن زيد ونسبها الناس للمقداد لقول حسان وقد يكون امير السرية سعد والمقداد بن عمر قائد الفرسان، وكان له دور بجانب الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديبية وخيبر وفتح مكة وتبوك في السنة ٩هـ وفي كتاب رجال حول الرسول أن المقداد ولاه الرسول صلي الله عليه وسلم إحدى الآمرات فلما رجع سأله ؟:كيف وجدت ألإمارة، فأجاب بصدق لقد جعلتني أنظر إلى نفسي كأني فوق الناس وهم جميعا دوني والذي بعثك بالحق لا أتأمرن علي ا ثنين بعد اليوم أبدا ؛ووقف المقداد إلى جانب الرسول صلى الله عليه وسلم حتى ألتحق بالرفيق ألأعلى :"وشارك المقداد في فتوح الشام" حتى اكتملت فتوح مناطق الجزيرة الفراتية.

**(دور–المقداد في فتح مصر)**

كان أحد قادة الكتائب تحت قيادة عمر بن ألعاص فبعثه عمرو على رأس أربعين فارسا من الصحابة وأمرهم بالمسير إلى دمياط وكانت دمياط محصنة فجمع الة الحصار من المواد الغذائية فنظر إليهم المشركون فقالوا هؤلاء في عجزأ وقلة عقل فخرج ابن القائد الرومي فطلب ألبراز معهم فبرز له ضرار بن الأزور الكندي فقتله وحمل المسلمون على عسكر دمياط " فشاور البامرك أرباب دولته فأشاروا عليه بمصالحة ألمسلمين على أداء ألجزية وقيل اسلم البامرك بعد ان اسلم عالمهم وأبنه حينها توجه المقداد إلى أسكندرية فأخبروا الخليفة بمافتح الله عليهم[١٠٠].

**(لمقداد يفتح قلعة الفر ماء)**

بعد أن استعصت قلعة الفرما علي ألقائد هلال بن أوس تقدم المقداد وأرعب قائد القلعة وشعر بعدم قدرته على مواجهة جيش ألمسلمين عندها صالح المقداد على أداء مبلغا من المال وبذلك تم فتح القلعة صلحا سنة٢١هـ/٦٥٣ "[١٠١].

ثم جهز القائد عمرو بن ألعاص جيشا بقيادة المقداد وهلال بن اوس لفتح الباقرة والواردة والعريش فأسلم الباقر بن الأشرف– ثم ارتحلوا إلى الواردة فسلمها أهلها؛ وكذا العريش؛ وفي غضون ذلك جاء توجيه الخليفة عمر بن الخطاب للقائد عمرو بن ألعاص "لفتح البهنساء وصعيد مصر حينها أستدعى عمرو ألأمراء والقادة حتى بلغ الجيش ستة عشر ألف فانتدب منهم عشرة ألاف فارس وعقد ألألوية لعشرين صحابيا كل منهم على خمسمائة فارس فكان من ألأمراء" المقداد بن عمر البهراني"وعمار بن يا سر "وذو ألكلاع ألحميري و عيا ض بن غنم الأشعري"وشرحبيل ألكندي"وقيس بن مكشوح"والبقية من ألمهاجرين ،والأنصار "وكان بالبهنساء– وصعيد مصر أكبر بطارقة الروم"فتقا تل المسلمون مع جيش الروم "قتالا شديدا"وتبارز المقداد مع ألبطل يوس"فتجاولا وتطاعنا "فقال: المقداد"قاتلت ملوكا وفتحت تلاعا ولاقيت حروبا"في الجاهلية والإسلام فلم أرى أخدع من البطليوس إذ قال لي: ما أجرء فرسك تقاتل عليه وهو بثلاثة أرجل فنضرت إلى قوائم فرسي فضربني ضربة [١٠٢] قوية"حتى قطعت ألخوذة وأثرت قليلا في راسي "ولوى عنان فرسه وفر هاربا"فتتبعه المقداد فلم "يلحقه فأستمر القتال على أشده"وسقطت ألمئات من قتلى المسلمين شهداء ومن ضمن الشهداء"عبدالله بن المقداد "فرثاه صديقه" زياد بن ألمغيرة قائلا:

يا عين جودي بفيض الدمع منك دما والتندبي فارسا قد كان ضرغاما

السيد الفرد عبد الله قد حكمت به ألمنايا وحكم الله قد دامـا

فأستمر الحصار على مدينة البهنساء تسعة أشهرو بعد ذلك تسلق أربعون من ألمسلمين وفتحوا [١٠٣] الباب وأندفع المسلمون"يتلوا بعضهم بعضا واقتتلوا في ألأزقة قتالا شديدا حتى أسفرت المعركة عن نصر المسلمين "ثم تقدم الصحابة إلى صعيد مصر ففتحوها مدينة مدينة وأستقر المجاهدون "من قبيلة بهراء وبلي الذين كانوا مع المقداد في صعيد مصر ثم عاد المقداد إلى المدينة ووافته ألمنية في سنة٣٣هـ/٦٥٣م، وتم دفنه بالمدينة ،و صلى عليه الخليفة عثمان بن عفان"رحمه الله"وروى أحاديث كثيرة وروى عنه علي وانس وعبد الله بن عدي وهمام بن الحارث وقيل أن سبب وفاته أنه كان عظيم البطن وكان له غلا م رومي قال له اشق بطنك فأخرج من شحمه حتى تلطف فشق بطنه ثم خاطها فمات فهرب الغلام.

**المحور الخامس**

**(الصحابي الجليل عمار بن يا سر العنسي أليمني)**

عمار عملاق في الجهاد صبور علي ألأذى من السابقين إلى الإسلام أمير ولاية الكوفة مليء بالإيمان نزلت فيه ألآية إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان سافر أبوه ياسر مع أخوين له هم ألحارث ومالك من عنس للبحث عن أخ لهم كان قد سافر إلى مكة أو غيرها في نشاط تجاري ولم يعثروا على أخيهم حينها قرر ياسر ألبقاء في مكة وعاد أخواه إلي اليمن [١٠٤] ومكث ياسر بمكة محالفا أبا حذيفة بن المغيرة المخزومي وهناك تزوج ياسر بسمية بنت خياط فأنجبت له عمار ولما سمع ياسر وأبنه وأخيه بنداء الإسلام أسلموا وكانوا من أسبق السابقين إلى ألإسلام [١٠٥] فأخذت قريش تنزل بهم أ أنواع العذاب فأوكلت تعذيبهم إلى بنى مخزوم فكانوا يخرجون بهم إلى رمضاء مكة يصبون عليهم أنواع العذاب فصمد آل ياسر صمودا عظيما أمام جلاديهم؛ وكان رسول الله يمر عليهم ويقول(صبرا آل ياسر فأن موعدكم الجنة) وفي السنة الخامسة من البعثة كان ياسر وزوجته سمية يعذبان في رمضاء مكة تحت حرارة الشمس فماتت سمية من التعذيب ثم لحقت بها روح ياسر وفي ذلك المشهد "يقول خالد محمد–خالد: إن سمية الشهيدة وقفت يوم ذاك موقفا يمنح البشرية كلها من أولها إلى آخرها شرفا لا ينفذ وكرامة لا يتنصل بهاؤها موقفا جعل منها أما عظيمة"للمؤمنين وللشرفاء في كل زمان ومكان فكان [١٠٦] ياسر وسمية أول شهيدين في ألإسلام ثم تلقى عمار أنواع العذاب من الصلب على الرمضاء ألمستعرة عذب بالنار بالحرق والكي ثم غطوه بالماء الحار حتى تختنق أ نفاسه وحتى فقد وعيه ويقولون له أذكر ألهتنا بخير قل كذا وكذا فأخذ يردد وراءهم ألقول في ألهتهم بما يشاءون فلما أستعاد وعيه وتذكر ما قاله أصابه الندم والحسرة وإذا برسول الله صلي الله عليه وسلم قد أقبل فألفه يبكي فجعل يمسح دموعه ويقول له إذا عادوا فقل لهم وتلا عليه قوله تعألى (إلا من أ كره وقلبه مطمئن بالإيمان ) لذالك أسترد عمار سكينته وفي السنة الخامسة من ألبعثة أذن له الرسول الكريم بالهجرة الي الحبشة ؛ فهاجر ثم عاد إلي مكة فهاجر مع رسول الله إلي المدينة وشارك في بنا المسجد؛ وكان ينشد ويرفع صوته قائلا ويقول

لا يستوي من يعمر المساجد يدأب فيها قائما وقاعد ومن يرى عن الغبار حائد .

فغضب رجل من قريش يظن أن عمار يعرض بهم فلما علم الرسول صلى الله عليه وسلم وقال ما لهم ولعمار يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار"وقال إن عمار جلدة مابين عيني وأنفي وكان من ضمن وزراء الرسول صلى الله عليه وسلم ورفقائه ثم قالا عمار مليء إيمانا إلى مشاشه وإلى أخمص قدميه وشارك في غزوة بدر وقتل الحارث بن زمعة وشهد أحد والخندق وبيعة الرضوان"في السنة٦هـ/٦٢٨م[١٠٧] واستمرت مكانته تزداد علوا فكان الرسول صلى الله عليه وسلم يغضب لغضب عمار" فذات يوم وقع بينه وبين خالد بن ألوليد بعض تفاهم عابر قال خالد فشكاني إلى رسول الله صلي الله عليه وسلم جئت إليه ورفع رأسه وقال : من عادى عمارا عاداه الله ومن أبغض عمارا أبغضه الله فقال: خالد فما زلت من يومئذ أحبه [١٠٨] وتشير التراجم أن عمار قدم يستأذن الرسول صلى اله عليه وسلم فعرف صوته فقال: مرحبا بالطيب المطيب ائذنوا له [١٠٩] فهذه المزا يا والأوسمة لعمار من منبع الهدى" فلم يزل بجانب الرسول صلى الله عليه وسلم يشهد

معه كل ألمشاهد حتى ألتحق النبي بالرفيق ألأعلى فشهد مع الرسول صلى الله عليه وسلم حجة ألوداع وتشير ألمصادر "أن عمار "روى اثنان وستون حديثا وروى عنه جماعة من الصحابة منهم أبو موسى الأشعري وابن عباس" وعبد الله بن جعفر وأبو لاس الخزاعي" وأبو الطفيل" وجماعة من التابعين وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول: اهتدوا "بهدي عمار وقال :العسقلاني عن حذيفة بن اليماني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:"اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر "واهتدوا بهدي عمار" أخرجه الترمذى " وأبن ماجه [١١٠]

**(إسهام عمار في محاربة ألمرتدين )**

أسهم في خلافة أبي بكرٍ سهاما وافرا في محاربة المرتدين باليمامة مع مسيلمة الكذاب والمرتدين في نجد فخا ض القتال بقوة إيمان لا يتزعزع و"كان يقول اليوم ألقى ألأحبة محمدا وصحبة" فوقف عمار يقاتل حتى قطعت أذنه"فما تزحزح عن موقفه ولا توقف حتى أسفرت المعركة؛ بنصر المسلمين ثم ينتقل إلى فتح الشام ويقف موقف الأبطال إلى جانب أبي عبيدة في معركة اليرموك وأجناد ين الثانية ) في ربيع الآخر سنة١٥هـ/٦٣٧ حتى توجت المعركة بنصر المسلمين (كما شهد عمار فتح الرقه والرها وبعدان حقق النصر في فتوح الشام توجه إلى أرمينية ثم عاد إلى ألمدينة ومكث حتى سنة ١٩هـ/٦٤٣م فوله الخليفة عمر على ألكوفة"

**(ولاية عمار على الكوفة سنة١٩هـ/٦٤٣م)**

ولاه الخليفة عمر على الكوفة وهو ثاني أمرائها منذ الفتح ألإسلامي للعراق وتم اختطاطها في ولاية؛ سعد بن أبي وقاص سنة١٧هـ/٦٣٩م الذي كان أول وال شكاه اهلها اذزعموا أنه لا يحسن الصلاة [١١١] وكان عهد عمار عهد بداية التنظيم الإداري[١١٢] في الكوفة وظهور التخصصات في بنيان الولاية ؛فقام عمار بتنظيم الخراج على سواد العراق فبلغ مائة ألف درهم.

**(الفتوحات التي تمت في ولاية عما ر على الكوفة)**

قدم عمار واليا على الكوفة سنة١٨هـ/٦٤٠م فجهز جيشا يسند جرير بن عبد الله البجلي لفتح تستر وكان على ميمنة الجيش "أبي موسى الأشعري والبراء بن مالك"وعلى ميمنة عمار البراء بن عازب ألأنصاري"وعلى ميسرته حذيفة بن اليمان وتولى القيادة ألعامه أبو موسى الأشعري"[١١٣] فبلغ القتال ذروته حتى أقتحم جيش المسلمين مدينة تستر وأستسلم الهرمزان؛ وقادة الفرس؛ وعاد عمار إلي الكوفة عندها وصل كتاب عمر بن الخطاب إلي عمار بتجهيز جيش ؛ لمساندة الجيش ألإسلامي لفتح نهاوند وتمت المواجهة حتى أسفرت عن نصر المسلمين وهزيمة الفرس؛ح سنة ٢٠ /٦٤٢م؛ وبعد موقعة نهاوند بشهرين ؛ بعث عمار جيشا لفتح إقليم الرى ود ستبي؛ثم جاء كتاب الخليفة على شكل أمر بتجهيز ؛جيش لفتحها بقيادة الصحابي؛ عروة بن زيد الخيل [١١٤]و وتوجه الجيش وتمت المواجهة وانتصر المسلمون وكان هذا النصر نهاية ولاية عمار في الكوفة إذ توجه عمار إلي المدينة والتقى بعمر بن الخطاب وهناك أعفاه من ولاية الكوفة [١١٥] ولعل عمار هو الذي طلب عزله لأن اهل الكوفة يضربون بعمار المثل الأعلى وكما قال : خالد محمد خالد سار عمار في ولايته سير اشق على الطامعين في الدنيا تحمله؛ ومن أمثلت تواضعه انه قال: له احد العامة وهو أمير الكوفة يا أجدع ألأذن) فلم يزيد الأمير ألذي بيده السلطة إلا تواضعا ويرد عليه خير أذن أصيبت في سبيل الله وكان أ هل الكوفة يضربون بعمار ألمثل ألأعلى في العدل والزهد والورع والاستقامة والتواضع وسار في اهل الكوفة أحسن سيرة :ثم بعثه الخليفة عمر مددا للجيش الذي أنطلق لفتح مصر على رأس خمسمائة مقاتل فأنطلق يقاتل وتبارز مع(لاوى أرمينيا) فطعنه بالرمح وحمل المسلمون "على الروم فهزموهم ومضى المسلمون إلى ألبهنسا وتم فتح مناطق مصر وتوفى الخليفة عمر وعمار يجاهد في مصر وعاد إلى المدينة في خلافة عثمان [١١٦]أو تقديرا لجهود عمار وتاريخه ألحافل بالبطولات أقطعه عثمان أرضا في سواد العراق

فعاش إلى بعد مقتل عثمان وهنا ك وقعت المواجهة بين علي ومعاوية فوقف عمار إلي جانب علي حيث كان يرى ألحق مع علي فشهد موقعة صفين في صفر سنة ٣٧هـ/ ٦٥٩م وعمره ٩٣سنة :ولما ألتحم الجيشان في صفين وجد عمارا مقتولا في يوم الخميس ٩صفر سنة٣٧هـ/ ٦٥٩" عندها تنادى المسلمون إلي حقن دماء المسلمين وتتفق الروايات أن جيش الشام هو ألذي قتل عمار وان النبي صلى الله عليه وسلم "قال : عمار تقتله ألفئة الباغية ؛ فهرع الناس إلي هذا المصاب ألجلل عند ها ا أخذ معاوية "يروج ان الذين قتلوه هم الذين جاءوا به إذ كان شيخا كبيرا "فالمجيء به إلي ميدان ألقتال وهو في ذلك السن أدى به إلى قتله وقتله لم يكن مقصودا انتهت "حياته ؛حافلة بكل سمات الشرف و البطولات والتضحية والإيثار وكل خير: "[١١٧].

**الخاتمة**

رحلة مع نخبة من اليمانيين الذين كانوا من ضمن اللبنة الأولى للإسلام وها جروا إ لي الحبشة والمدينة وكان هدف البحث إعطاء القارئ صورة واضحة عن هذا التراث المتناثرة أخباره بين سياق ألأحداث التاريخية فهو خير تراث ؛ يجب العناية بتتبع أخبارهم وخطواتهم منذ الوهلة ألأولي ولقد أردت أن أضع بين يدي القارئ صورة جلية مسلسلة ومرتبة بعيدا عن الترديد والتطويل بل أن البحث يشمل إسلامهم ودعوتهم إلي ألإسلام ونشره وخروجهم إلي الحبشة وعودتهم إلي المدينة ودورهم الجهادي والإداري ولقد سعي البحث جاهدا الى تسليط الضوء علي خمس شخصيات صحابية هداهم تفكيرهم إلي الإسلام ، كما قال تعالى ( أفمن شرح الله صدره للإسلام فهو علي نور من ربه) فتلك الفتية من اليمانيين الذين هداهم الله إلي ألإسلام حين ترامت إلي مسامعهم دعوة الرسول الكريم محمد بن عبد الله يدعوا إلي عبادة الله وحده فتوجهوا إلي مكة ؛ ووقفوا بين يدي رسول الله صلي الله عليه وسلم واسلموا ومنهم من كان في مكة حليفا فبادروا إلي رسول الله واسلموا وكان ترتيبهم من أوائل المسلمين؛ فهاجروا الى الحبشة والمدينة؛ ثم تميزوا بدور نضالي وسياسي وإداري ومنهم من أسند إليه القضاء والتعليم وتوخ ا البحث جلاء ما غمض من ألأحداث والأخبار بأسلوب مبسط بعيدا عن ألإسهاب والتكرار معتمدا علي مصادر أساسية متبعا المنهجية ما استطعت ولا أ قول إني تفردت بهذا الموضوع فقد سبقني إلي ذات البحث جملة من المؤرخين والباحثين الذين أسهموا في هذا الموضوع وأردت ا ن ادلي ببحثي هذا مع كتبهم وبحوثهم غير أني رتبت إخبارهم المتناثرة بين سياق ألأحداث التاريخية و رتبتها وفق التسلسل الزمني و تتبعت خطواتهم منذ الوهلة الأولي من إسلام ودورهم في نشر ألإسلام في اوطانهم والهجرة إلي الحبشة والمدينة ودورهم الجهادي و القيادي والإداري والسياسي في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشد ين حتى أصبحوا قيادات فذة في تلك القاعدة ألصلبه المسلمة مع رسول البشرية محمد صلى الله عليه وسلم مع حقيقة التصور الذي يحملونه إلى البشرية.

(فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد أستمسك بالعروة الوثقى) و علي أية حال أنوه للقارئ الكريم ان جزء كبيرا من اليمانيين هاجروا إلي المدينة وكان لهم الدور الجهادي في كل الغزوات والفتوحات الإسلامية فرضي الله عنهم غير أني قصرت البحث علي أصحاب الهجرتين وإن شاء الله سنتناول جميع الصحابة اليمانيين في بحث أخر.

**الباحث**
**د/عبد الكريم محمد حسم الأمير**
**أستاذ مساعد في قسم ألتأريخ ألإسلامي**
**كلية ألآداب جامعة الحديدة**
**٢٠١٢/٣/٢٥م**

**الهوا مش**


١. البخاري محمد بن إسماعيل الصحيح طبعة أولى مع كشف المشكل للإمام بن الجوزي طبعة أولى ١٤٢٠ هـ٢٠٠٠م.
٢. ابن الديبع عبد الرحمن بن علي الديبع؛قرة العيون في أخبار اليمن الميمون؛بغية المستفيد؛تحقيق يوسف شلحد؛ط؛دار العودة بيروت؛ص٣٣-٣٤.
٣. ابن حجر شهاب الدين أبي الفضل احمد بن علي العسقلاني ؛ت٨٥٢ ؛الإصابة وبهامشه كتاب ألاستيعاب ؛طبعة السعادة مصر والحديث أخرجه الطبري ؛ص١٨؛ عبد الواسع اليماني ؛فرجة الهموم ؛ ص٢٣ .
٤. ابن حجر ، فتح الباري ؛ ج٧ ، ص٣٩" محمد الفرح ، يمانيون في موكب الرسول ص ٨٤٥.
٥. خالد محمد خالد ؛ رجال حول الرسول؛ص٧٤- الآشاعرة قبيلة تسكن في وادي زبيد؛وسميت الآشاعر على اسم المولود الذي ولد وعلى جسمه شعر انظر الحجري مجموع بلدان اليمن وقبائلها؛ج٢؛ص٤٣.
٦. الحسن بن احمد الهمداني ؛الآكليل؛ج١٠؛ص٣٠؛هو اسم من اسماء اقيال اليمن وقبيلة عك تسكن تهامة.
٧. ابن سمرة عمر بن علي الجعدي ت٥٨٦؛فقهاء اليمن؛ت ؛فؤاد سيد دار القلم بيروت ص٨.
٨. ابن حجر الإصابة ؛ج٢ص٣٥٩؛ابن الديبع؛ بغية المستفيد؛ص٣٦.
٩. محمد حسين الفرح؛ يمانيون في موكب الرسول؛ص٨٤٩.
١٠. محمد بامطرف ؛الجامع ؛ ص٣٤٢؛ .
١١. ينظر بن حجر؛الإصابة ؛ج٤؛ص٢٥٥؛خالد محمد خالد؛رجال حول الرسول؛ص٧٤٤.
١٢. ابن عبد البر أبو عمر يوسف ن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم ؛ت٤٥٤؛الاستيعاب في معرفة الأصحاب ؛ص٣٧١.
١٣. ابن هشام أبي محمد عبدالملك بن شام المعافري ؛ت ٢١٨؛ ط بيروت ص٣٥٠؛عبد الرحمن الشجاع؛ط؛١٤٣٠هـ -٢٠٠٩م تاريخ اليمن في الاسلام، ص٥.
١٤. ينظرابن هشام السيرة؛ج١؛؛ص٣٦٥؛ابن حجر؛افتح الباري،ترتيب،محمد فؤاد؛المطبعة السلفية القاهرة؛١٣٨٠١؛ص٣٨٠ ؛محمد الفرح؛يمانيون في موكب الرسول؛ص٨٤٥، .
١٥. القرطبي ؛الاستيعاب؛ ترجمة أبي موسى ص١٩٤؛ ابن سمرة، فقهاء اليمن ص٩؛الفرح؛يمانيون في موكب الرسول؛ص٨٤٦.
١٦. ابن حجر الإصابة ترجمة ام كلثوم ج٤؛ص٤٩.
١٧. خالد محمد خالد؛رجال حول الرسول؛ص٧٤٦.
١٨. أبن حجر ألإ صابة؛ترجمة أبي موسى؛ج٢؛ص٣٦١.
١٩. إبن سمرة ؛طبقا ت فقهاء اليمن ؛ص١٨-٢٤.
٢٠. ألبلاذري؛فتوح البلد ان ؛ ص٣٤٠ إبن كثير؛البدا ية والنها ية ؛ج٧.
٢١. البلا ذري فتوح لبلدان ،٣٤٠؛الطبري؛ج٤؛ص٣٩؛ص٥٣؛نزار الحديثي اهل اليمن في الاسلام ص٤٥ ،وفي ذلك يقول ألحسن البصري؛مأ تى البصرة را كب خير لإهلها؛ من أبي موسى
٢٢. الفرح اهل اليمن في موكب الرسول ،ص ٨٦١.
٢٣. البلاذري " فتوح البلدان ، ص٣٤٩، الفرح، ص٨٦١ ، نزار ألحديثي ، ص ١٤٥.
٢٤. البداية ، ج٤، ٧٦ الفرح يما نيون في موكب الرسول ص٨٦٤.
٢٥. البلاذري الفتوح ، ص٣٥١.
٢٦. ابن كثير البداية "ج٤" ص٧٦ ؛ الفرح ، ص٨٦٤ .
٢٧. البلاذري ص٣٥١.
٢٨. محمد حميد الله حيدر أباد ، الوثائق السياسية ص٥٢٢ ؛ الطبري ؛ج٤" ص٩٦.
٢٩. ابن سمرة ، فقهاء اليمن " ص١٨".
٣٠. البلاذري ، الفتوح ، ص٣٧٠ابن كثير "البداية" ج٧-"ص٩٣.
٣١. القرطبي " الاستيعاب " ج١ ،ص٥١٦.
٣٢. الطبري "ج٤ ص٩٠.
٣٣. ابن حجر ، الاصابة، ص٥٠ .
٣٤. البلاذري " الفتوح "ص٢٩٩.
٣٥. ابو الفرج الاصفهاني ، الاغاني ، ج١٠٥.
٣٦. الفرح؛ اليمن في تاريخ ابن خلدون ؛ص٣٢٧" محمد الفرح؛ يمانيون ٨٩٦-٨٩٧.
٣٧. البلاذري ، الفتوح ص٣٠٤ ؛ ابن كثير ، البداية ج٧ ص١١٢ ؛ الفرج ، ص٨٨٩.
٣٨. محمد حميد الله حيدر أباد ، الوثائق الساسية " ص٤٤؛ الفرج، ص ٩٠١.
٣٩. البلاذري ، الفتوح ،خالد محمد خالد؛رجال حول الرسول؛ص٧٤٧.
٤٠. ابن كثير البداية ج٥،ص١٠٠.
٤١. ابو الفرج الاصفهاني ،الاغاني ج١٠، ص٢٥، الدينوري ص١٣٣.

٤٢. ابو الفرج الاصفهاني ، الاغاني ، ج١٠ص٥.
٤٣. الفرح ؛ اليمن في تاريخ ابن خلدون "ص٣٢٧؛محمد الفرح؛ يمانيون ص٨٩٦-٨٩٧
٤٤. البلاذري ، الفتوح ص٣٠٤ ؛ ابن كثير ، البداية ج٧ ص١١٢ ؛ الفرح ، ص٨٨٩.
٤٥.محمد حميد الله حيدر أباد ، الوثائق الساسية ؛ص٤٤؛ الفرح، ص ٩٠١.
٤٦.ابن قتيبة ، المعارف ، ص١٩٢.
٤٧. البلاذري ص٣١٤.
٤٨. البلاذري ص٣٦٩.
٤٩. الفرح؛ اليمن في تاريخ ابن خلدون " ص٣٣٧".
٥٠.ناجي محسن معروف " القبائل العربية في المشرق ص١٦٦.
٥١.محمد الفرح ، اليمن في تاريخ بن خلدون ص ٣٣٧.
٥٢.ابن الاثير "ج٣" ص١٦.
٥٣.الطبري ، الأمم والملوك ، ج٥، ص٥٤ ؛ الرسل والملوك ،ج٤" ص٢٦٤- ٢٦٧.
٥٤.القرطبي ، الاستيعاب ، ج٣، ص٥٨٦؛الفرح يمانيون في موكب الرسول (ص٩١٧-٩١٨).
٥٥.البلاذري ، الفتوح ص٣١٥.
٥٦.المسعودي؛مروج الذهب ؛ج٢؛ص٤٠٦ابن حجرالاصابة ؛ج٢ ،ص٣٩٠، .
٥٧.محمد رضا الإمام علي ص٦٥.
٥٨.الطبري ج٤، ص٥٥.
٥٩.ابن كثير البداية ؛ ج٧ ص٢٣٦.
٦٠.طه حسين الفتنة الكبرى /ج٢/ ص٨٣.
٦١. في رواية الجاحظ والدينوري أن الحكمان؛أخذا من علي ومعا وية؛عهد الله ليرضيان بما يقضيان به.
٦٢.المسعودي؛ مروج الذهب؛(ج٢) ص٤٠٣/ الطبري "ج٤" ص٥٧٤.
٦٣.الطبري "ج٢" ص٥٧٣ ،٥٧٥/ ابن كثير / البداية /ج٧/ ص٢٧٨.
٦٤.الطبريي؛ ، ج٤، ص٥٧٦.
٦٥.خالد محمد خالد، رجال حول الرسول ص ٧٤٩.
٦٦.الطبري؛ج٢ص٥٧٥؛ابن كثير/البداية؛ج٧ص٢٧٨.
٦٧.المسعودي / مروج الذهب /ج٢/ ص٤٠٦.
٦٨.نجم الدين عماره بن علي اليماني ، المفيد في أخبار صنعاء وزبيد تحقيق ألأكوع؛ ص٤٤.
٦٩. خالد محمد خالد رجال حول الرسول ؛ص٧٤٤.
٧٠.ابن حجر / فتح الباري ج٧ الإصابة ج٤، ص١٨؛ألاستيعاب؛ابن عبد البر القرطبي ج٤ ص١٩.
٧١.أخرجه احمد و أبو يعلي والبزار والطبراني ابن كثير ؛ البداية والنهاية؛(ج٤)ص٣٣٨-٣٣٩.
٧٢.ابن الأثير ؛ الكامل ج٤ ص ٣٢.
٧٣.ابن كثير البقداية ج٤ ص ٣٤٠.
٧٤.ابن حجر الاصابة/ ج٢ / ص١٨٠.
٧٥.القرطبي / الاستيعاب ص١٤٠.
٧٦. ابن سيد الناس ؛عيون ألأثر في المغازي والسير؛(ج١)ص١٤٦.
٧٧.القرطبي الاستيعاب ص١٤٠- ابن حجر الاصابة ج٢ ص١٤٣.
٧٨.ابن هشام السيرة / ج٤/ ص١٨٠.
٧٩.محمد بامطرف / الجامع لإعلام المهاجرين المنتسبين الى اليمن ص٢٦٢.
٨٠.الفرج/ اليمن في تاريخ بن خلدون ، ص١٣٧-١٣٨.
٨١.اليعقوبي /ج٢/ ص٧٠.
٨٢.إبن حجر الإصابة؛ترجمة شرحبيل(ج٢)ص١٤٣؛بامطرف الجامع لإعلام اليمانين ؛ص٢٦٢.
٨٣.إبن كثير؛ البداية والنهاية؛ج٧) ص٩٣.
٨٤.البلاذري ؛فتوح البلدان؛١٢٣؛محمد الفرح ؛ يمانيون في موكب الرسول ص١١٩.
٨٥.احمد أمين؛ فجر الاسلام ؛ص٢٠.
٨٦.البلا ذري؛فتوح البلدان ؛(ج٢)٧٨ ؛الفرح؛١٢٩.
٨٧.احمد امين فجر الأسلام، ص٢٠.
٨٨.البلاذري ؛فتوح البلدان ج٢، ص١٤٥
٨٩.البلاذري ؛فتوح البلدان ج٢، ص١٣٠ – ١٤٥، الذهبي / سير اغلام النبلاء ج٤ ص٣٨٧.
٩٠.الواقدي ؛فتوح؛الشام ؛ ص٤٥.
٩١.إبن كثير ؛ البداية والنهاية(ج٧)؛ص٧٦؛الفرح ؛ ص١٣٣.

٩٢. البلاذري ؛فتوح البلد ان ؛ ص١٤٥ ؛؛الوا قدي ؛فتوح الشام؛ ص١٤٤.
٩٣. إبن حجر؛ألإصابة(ج٣)؛ص ؛٤٥٤؛؛الفرح؛ ١٣٧.
٩٤. بامطرف؛ الجامع لاعلام المهاجرين المنتسبين إلى اليمن؛ ص٥٨٨؛ اليمن في تاريخ بن خلدون ،ص١١٠.
٩٥. خالد محمد خالد ؛ رجال حول الرسول؛ص١٨٤ ؛الفرح ؛ص١٣٩.
٩٦. القرطبي؛ ألإستيعاب ص٤٧٦٤ .
٩٧. السيرة النبوية ، ابن هشام /ج٢/ ص٢٥٣؛ خالد محمد خالد ، رجال ، ص١٨٥.
٩٨. ابن حجر ، الاصابة ص٤٥٤/ ابن سيد الناس ، عيون الأثر "ج١" ص٣٤٠.
٩٩. ابن سيد الناس عيون الأثر في المغازي والسير /ج٢/ ص١١٤- ٢١٨.
١٠٠. محمد الفرج/ يما نيون في موكب الرسول ص ١٤٤ -١٤٥.
١٠١. الواقدي ، فتوح الشام /ج٢/ ص٥٢-٥٤-٥٩.
١٠٢. محمد الفرج ، اليمن في تاريخ ابن خلدون / ص١٣٨/ يمانيون في موكب الرسول ص١٥٠.
١٠٣. با مطرف / الجامع لإعلام المهاجرين المنتسبين الى اليمن ص١١٤.
١٠٤. القرطبي؛ أ لإستيعا ب ؛ص٤٧٣.
١٠٥. خالد محمد خالد/ رجال / ص٢٦٦.
١٠٦. البلاذري ، الفتوح ، ص ٣٧١.
١٠٧. ابن هشام / السيرة ج٢/ ص١٠٩ ، خالد محمد خالد / رجال ص٢١٠.
١٠٨. ابن كثير / البلداية ،ج٧، ص٢٦٩.
١٠٩. الطبري /ج٤/ ص٤٩٩-٥٠٠.
١١٠. ابن سعد / الطبقات /ج٣، ص١٨٣.
١١١. البلاذري فتوح البلدان / ج١/ص٢٧٦ ؛ الطبري /ج٤ / ص٥٤٦.
١١٢. البلاذري ص٣٠٠ .
١١٣. الطبري ص٣٠١.
١١٤. ابن كثير البداية / ج٧/ ص٩٧.
١١٥. الفرح / يمانيون في موكب الرسول / ص١٧٠.
١١٦. ابن الا ثير البداية / ج٤/ ص٣٢٠ ، ؛ القرطبي ، الاستيعاب / ص٥٤٧.
١١٧. البلاذري / ج٢ / ص ٤٨٤ ؛ ابن سيد الناس / عيون الأثر / ص١٣٤.
١١٨. الواقدي ؛ فتوح الشام / ج٢ /ص ٣٨.

**قائمة المصادر والمراجع**


١- البلاذري أحمد بن يحي بن جابر البلاذري البغدادي ت٧٩؛فتوح البلدان ط (١) ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠؛دار الكتب العلمية بيروت.
٢- إبن ألأثير؛عز الدين أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني المعروف بابن أ لأثير ت ٦٣٠؛الكامل في التاريخ دار صادر بيروت ط)١٣٩٩؛١٩٧٩م/.
٣- الجندي أبي عبد الله بها الدين محمد بن يوسف بن يعقوب الجندي السكسكي(ت٧٣٢) السلوك في طبقات العلماء والملوك ؛تحقيق محمد بن علي الأكوع ؛ط(١٤١٤١ه/١٩٩٣م؛مكتبة ألإرشاد صنعاء
٤- ابن حجر العسقلاني(ت)سنة٨٥٢؛ الإصابة في تميز الصحابة ؛ المطبعة ألإسلامية طهران
٥- ابن خلدون عبد الرحمن بن محمد؛(ت٨٠٨)مقدمة ابن خلدون ؛دار الكتب العلمية؛ بيروت ؛١٤١٣؛العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر؛ دار الكتب لبنا ن بيروت؛١٩٦٦
٦- ابن الديبع عبد الرحمن بن علي الد يبع؛ الفضل المزيد علي بغية المستفيد في أخبار مدينة زبيد ط دار العودة بيروت١٩٨٣-
٧- الذهبي (شمس الدين أحمد بن عثمان)ت٧٤٨؛ سير أعلا م النبلاء ؛تحقيق صلاح الدين المنجد؛ دار المعارف القاهرة١٩٦٩؛
٨- ابن سعد؛محمد بن سعد )ت الطبقات الكبراء ؛مؤسسة النصر طهران.
٩- ابن سمرة عمر بن علي بن سمرة الجعدي ٩ت؛طبقات فقهاء اليمن تحقيق فؤاد سيد دار القلم بيروت.
١٠- ابن سيد الناس فتح الدين ابو الفتح محمد بن مجمد عبد الله ت سنة ٧٣٤هـ ،عيون ألأثر في فنون المغازي والسير، ط الثانية ١٩٧٤م، دار الجيل بيروت.
١١- الطبري ابي جعفر؛محمد بن جرير ت٣١٠؛تاريخ الرسل والملوك تحقيق ؛ محمد أبو الفضل ابراهيم؛ ط٥؛ دار المعارف ؛مصر ؛
١٢- إبن عبد الحكم ابو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله ت ٢٧٦؛فتوح مصر والمغرب تحقيق ؛عبد المنعم عامر ط؛ القاهرة ١٩٦١
١٣- عمارة بن علي اليماني؛ت٥٦٩؛كتابه ؛تاريخ اليمن ؛ط١؛١٤٢٥ه/٢٠٠٤ م
١٤- القرطبي ؛أبو عبدالله محمد بن أ حمد ألأنصاري؛ت٦٧١؛ ألاستيعاب في معرفة ألأصحاب
١٥- ابن كثير ؛ الحافظ الدمشقي؛ ٧٧٤؛ البداية والنهاية ؛ط١ بيرو ت١٤١٥
١٦- المسعودي؛ ابو الحسن علي بن الحسين)ت٣٥٠؛مروج الذهب ومعادن الجوهر تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ؛دار الفكر بيروت ا
١٧- المقريزي تقي الدين؛ت٨٤٥؛(الخطط والآثار )بيروت.

١٨- محمد رضاء الإمام علي.
١٩- ابن منظور ؛جمال الدين محمد بن مكرم)ت ٧١١؛لسان العرب ط ؛١؛دار صادر بيروت؛١٩٩٠؛
٢٠- الوا قدي؛محمد بن عمر واقدي ت ٢٠٧؛فتوح الشام دار الجيل بيروت.
٢١- ابن هشام أبو محمد عبد الملك الحميري المعا فري ؛ت ٢١٣؛اسيرة النبوية؛تحقيق؛طه سعد؛دار الجيل بيروت.
٢٢- اليعقوبي احمد بن يعقوب بن جعفرت٢٨٤ دار صادر بيروت ١٩٦٠
٢٣- يحي بن الحسين ؛ت١١٥٠؛غاية ألأماني في أخبار القطر اليماني دار الكتب القاهرة ١٩٦٨
٢٤- يا قوت الحموي ؛شهاب الدين ت ٦٢٦؛معجم البلدان؛ بيروت دار الكتاب١٩٨٠

**أسما المراجع**


١- احمد أمين ؛فجر ألإسلام يبحث عن الحيات.العقلية في صدر ألأسلام الى نهاية الدولة الآموي،ج١ الناشر دار الكتاب العربي،بيروت لبنان؛ضحى ألأسلام يبحث في الحياة ألأجتماعية والثقافات المختلفة في العصر العباسي الاؤل ،الطبعة الثامنة مكتبة النهضة المصرية ٢٣رمضان١٣٥١؛١٩/يناير١٩٣٣م
حسن محمود، الصليحيون،طبعة اؤلى المجمع العلمي العراقي بغداد ١٩٦٩م.
٢- حسين بن احمد العرشي؛بلوغ المرام في شرح مسك الختام في من تولى ملك اليمن من ملك وإمام ؛بيروت لبنان.
٣- خالد محمد خال رجال حول الرسول .دار الفكر العربي بيروت٠
٤- عبد الرحمن الشجاع؛تاريخ اليمن في ألإسلام.
٥- طه حسين؛ الفتنة الكبرى.
٦- عبد الله احمد الثور؛هذه هي اليمن.
٧- عبد الواسع؛ يحي ألواسعي ؛تاريخ اليمن فرجة الهموم والحزن في حوادث وتأريخ اليمن؛ مكتبة اليمن الكبرى صنعاء الطبعة الثانية١٩٩٠ -١٩٩١م.عصام الدين عبد الرؤف اليمن في ظل الأسلام منذ فجره حتى قيام دولة بني رسول طبعة اؤلى١٩٨٢م.
٨- محمود كامل المحامي؛اليمن شماله وجنوبه ؛دار صادر بيروت ١٩٦٨م.
٩- محمد حسين الفرح يمانيون في موكب الرسول ط٢ الهيئة العامة للكتاب صنعاء١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.
١٠- محمد المفتي ألأنباء.
١١- محمد يحي الحداد ؛اليمن السياسيو الاءجتماعي،طبعة اؤ لشركة التنوير للطباعة والنشر١٤٠٧.
١٢- نزار عبد اللطيف ألحديثي، أهل اليمن في لإسلام ؛ دار بيروت.
١٣- يحي بن الحسين،غاية الأماني،في اخبار القطر اليماني،طبعة اؤلى١٣٨٨هـ/١٩٦٨